

١٧

١٠٤٠٦



Copyright © King Saud University

٢١٤٣

د . غ

الدرة الفاخرة في كشف علوم الآخرة ، تأليف

ألفرنسي ، محمد بن محمد - ٥٥٠ هـ . كتبت في القرن

التاسع الهجري تقديرا واستكمل بخط محمد بن اسماعيل

ثريا سنة ١٢٥٧ هـ .

٦٤٠١

٦٧ ق

١١ م

١٨٠٤٨ م

نسخة حسنة ، تنقص من أولها ، خطها نسخ حسن ، طبع

الأعلام ٢٤٧:٧ مخطوطات الجامعة ٢٦٦:٥

أ - السمعيات ، أصول الدين ، أ - المؤلف

ج - تاريخ النسخ

ب - الناسخ

٢١٠ ٢٩٨
١٤٠٧/٩١٥

عند الدرر الفاخرة في احوال الاخرة ١١٢

بسم الله الرحمن الرحيم سبحان الله

العزيم والثن عليهم حيث يقول ومن عنده لا

متكبرون عن عبادته ولا يستخسرون يومون الليل

النهار لا يفترون وهم اهل حضرة القدس

لمليون يقول الله تعالى لا تخذناه من لدنا ان كنا فاعلي

وهم يموتون على هذه الحالة من الله تعالى والقري ولي

نرفعهم بما نعلم من الموت فاول ما اذكر لك من ا

لموت الديني فالتقى اذ ياتي لتسعي ما اوردته لك واصفه

لك عن الانتقال من حال الى حال ان كنت مصدقا بالله تعالى

وبسوله صلى الله عليه وسلم واليوم الآخر فاني ما

تيتك الابيئة شهد الله تعالى ما اقول ويصدق

مقالتي القرآن ما صح من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم

هل ما قبض الله تعالى لقبضتين اللتين قبضهما عند ما

سبح على ظهر ادم عليه السلام وكلما جمع في الجمع الاول

لما جمعه في شقه الايمن وكلما جمع في الاخر انما جمعه

من شقته الا يشرثم بسط قبضته سبحانه وتعالى
 فظروا لهم وهم في راحته الكريمتين وهم اقبال الد
 ثم قال هو لا ي الى الجنة ولا ابالي فمهم بعمل اهل
 الجنة يعملون وهو لا ي الى النار فمهم بعمل اهل النار
 يعملون فقال صلى الله عليه وسلم يا رب وما عمل اهل النار
 قال ثلاثة شرور بي وتكذيب برسلي وعحيان بكتابي في
 الامر والهي قال ادم يارب اشهدهم على انفسهم عسى ان لا
 يفعلون قال تعالى الست بربكم قالوا بلى شهدنا واشهد
 عليهم الملائكة وادم انهم اقروا بربوبيته ثم ردهم
 الى مكائنتهم وانما كانوا احياء انفسا من غير اجسام
 فلم يرددهم الى صلب ادم عليه السلام امانتهم وقبض ا
 ورحمهم وجعلهم عنده في خزائنه من خزائن العرش فاذا
 سقطت النقطة المنفوسة اقرت في الرحم حتى اذا تمت صو
 رتها والنفس فيها يتة فاجوهرها المملوك في منعت ا
 لجسد من التلق فاذا نفخ الله فيها الروح ورد اليها
 سرها المقبوض منها الذي جات زمانا في خزائنه العرش فا
 اضطرب المولود فكم مولود ان في بطن امه فرما سمعة
 الوالد

الوالدة او لا سمعه فهذه مودة اولى وحياة ثانية فمسل ثم ان الله
 جلت قدرته اقامه في الدنيا ايام حياته حتى استوفى اجله المجدود ورزقه
 المقدور واثاره المكتوبه فاذا ادنت ميتة وهي الموتة الد
 نياويه جزوية غير كليله نزل عليه اربعة من الملائكة ملأوا
 يجذب النفس من قدمه اليمين وملاك يجذبها من قدمه اليسرى
 وربما كشف الموت عن الامر المالحوتي قبل ان يغفر غفر فيرى اولياء
 الملائكة على حقيقة عمله على ما يتخيزون من عالمهم في كان
 لسانه منطلقا حدث بوجودهم وربما اعاد على نفسه
 الحديث بما راي وظن ان ذلك من فعل الشيطان
 فيك حتى يفقد لسانه وهم يجذبونها من اطراف
 الانسان وروى الاصابع وانفس تسيل انسلا لا يسق
 ل والفاجر تسيل روحه كالشعور من المصوف المبالوا
 حكوا حكاي صاحب الشرع صلى الله عليه وسلم والميت
 يظن ان بطنه ميلة شوكا وكاغا انفسه تخرج
 من خرم ابرة وكاغا السما طبقت على الارض
 وهو بينهم ولهذا سليل كعب الاجبار عن الموت

فقال كَفَفْنِ شَوْكِي اَدْخُلْ فِي جَوْفِ رَجُلٍ فَجَذِبَهُ اَشَان
شَدِيدَ الْبَطْشِ ذَوِ اقْوَةِ قَطَعَ مَا قَبْلَهُ وَابْقَى مَا بَقِيَ
وَقَالَ ابْنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِسَكْرَةٍ مِنْ سَكْرَاتِ
الْمَوْتِ اسْتَدْرَجَ ثَلَاثًا عَاشِرَةً ضَرْبَةً بِالسِّيفِ فَعِنْدَهَا يَرْشَحُ
جَبِينُهُ وَتَزُورُ عَيْنَاهُ وَتَرْتَفِعُ أَضْلَاعُهُ وَيَعْلُو أَنْفُهُ
وَيَهْفِرُ لَوْنُهُ وَمَا عَايَنْتُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا رَهُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذِهِ الْحَا-
لَةِ انْتَدَتْ وَهِيَ تَبْكِي وَتَقُولُ بِنَفْسِهَا أَفْدَى مَا غَضِبَهُ
ذَوَالْفَالِهَاتِ وَمَا يُوْجِعُ وَمَا مَسَّ الْجَبْنَ قَبْلُ ذَا
وَمَا كُنْتُ ذَا رَوْعَةٍ أَفْزَعُ وَمَا لِي أَرَوْجَهَكَ الْمُجْتَنِي
كَمَثَلِ الصَّبَاغِ إِذَا يَقَعُ أَذْيِدُ وَالْمَيْتِ مَنْ تَشْكُوهُ
لِنَفْسٍ مَا يَفِيهِ وَجْهَهُ وَيَمْنَعُ لِسَانَهُ عَنِ النُّطْقِ لِعَظَمِ
مَا يَلْقَى مِنَ الْمَشْطَلَةِ فَإِذَا احْتَضَرَتْ نَفْسُهُ إِلَى الْقَلْبِ
خَرَسَ اللِّسَانُ وَمَا يَقْدِرُ عَلَى النُّطْقِ وَالنَّفْسُ مَجْمُوعَةٌ
فِي صَدْرِهِ لَسَرِيْنٍ أَحَدُهُمَا أَنْ الْأَمْرَ عَظِيمٌ قَدْ مَضَى
صَدْرُهُ بِالنَّفْسِ الْمَجْتَمِعَةِ فِي صَدْرِهِ وَلِذَلِكَ إِنْ أَلَا
نَسَانُ إِذَا أَصَابَتْهُ ضَرْبَةٌ فِي الصَّدْرِ بَقِيَ مَدْهُوْشًا
لَا يَقْدِرُ

لَا يَقْدِرُ عَلَى الْكَلَامِ وَكُلُّ مَطْعُونٍ يَطْعَنُ يَهْوِي إِلَى
مَطْعُونِ الْمَدْرِ فَإِنَّهُ يَخْرِمُ تَامِنَ غَيْرِ تَهْوِيَةٍ وَأَمَّا السَّر-
الْآخِرُ الَّذِي فِيهِ حَرَكَةُ الصَّوْتِ الْمُنْدَفَعَةِ مِنَ الْحَرِّ
أَرَادَ الْفَرِيضِيَّةُ فَصَارَتْ نَفْسُهُ مُتَغَيِّرًا بِحَالِ الْيَبْسِ بِحَالِ
الْأَرْتِفَاعِ وَالْبَرُودِ لِأَنَّهُ فَقَدَ الْحَرَارَةَ فَعِنْدَ هَذَا
الْخَبَرِ يَخْتَلِفُ أَحْوَالُ الْمَوْتَى فَمِنْهُمْ مَنْ يَطْعَنُهُ الْمَلَكُ
جَنَازَةً بِحَرَّةٍ مَسْمُومَةٍ قَدْ سَقَيْتُ سَهَامًا مِنْ نَارِ قَتْفِهِ
النَّفْسَ وَتَقْفِيضُ خَارِجَةً فَيَأْخُذُهَا فِي يَدِهِ وَهِيَ تَر-
عْدُ أَشْبَهَ شَيْءٍ بِالزُّبُقِ عَلَى قَدْرِ الْخَلَّةِ تَنْخَعُ النَّسَا
نِيَاثَمُ يَتَنَاوَلُهُ الْمَلَائِكَةُ وَمِنْ الْمَلَائِكَةِ الْمَوْتَى مَنْ يُجْزَبُ
نَفْسُهُ ذَوِيْدًا حَتَّى تَخْضُرَ فِي الْحَبْنَةِ الْأَشْجَعَةِ مُتَمَلِّمَةً
بِالْقَلْبِ فَجَنَازَةً يَطْعَنُهُ الْمَلَكُ بِتِلْكَ الْحَرَّةِ الْمَوْصُوفَةِ
فَإِنَّ النَّفْسَ لَا تَفَارِقُ الْقَلْبَ حَتَّى يَطْعَنَ وَسَرَتِلْكَ الْحَرَّةِ
أَنَّمَا سَمَتْ فِي بَحْرِ الْمَوْتِ فَإِذَا وَضَعَتْ عَلَى الْقَلْبِ صَارَ
سَرَّهَا فِي سَائِرِ الْجَسَدِ كَالسَّمِ الْكَافِ لَازِقٍ لِأَنْ سَرَّ الْحَيَاةِ أَمَّا
هُوَ مَوْضِعُ الْقَلْبِ وَيُورَثُ سَرَّهُ فِيهِ عِنْدَ النُّشَاةِ الْأُولَى وَقَدْ
قَالَ بَعْضُ السَّالِفِ الْمُتَكَلِّمِينَ الْحَيَاةُ غَيْرُ النَّفْسِ وَمَعَهَا

ها اختلاط النفس بالجسد وعند استقرار النفس والارتقا
ع ثم تعرض عليه الفتنة وذلك ان ابليس قد اغذاعوا الله
الى هذا الانسان خاصة واستعملهم عليه ووكلمهم
به فياثبوت امرى وهو في تلك الحالة فيتمثلون له
في صورة من سلف من الاحياء الميتين البالغيين له النصح
في دار الدارين كالاب والام والاخ والاخت وا
لهديق فيقولون له انت يا فلان تموت ونحن قد سبقنا
ك الى هذا الشأن فمت يهوديا فهو الدين الميقول
عنوا الله تعالى فان انصرم عنهم وابتلى انصرفوا
عنه وجاء اخرون وقالوا له مت نصرانا فانه
دين المسيح ونسبح دين موسى ويذكرون له عقايد
كل ملة فغذ ذلك يزيغ الله من ارد ذيقه وهو معنى
قوله ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من
لك رحمة انك انت الوهاب اى لا تزغ قلوبنا عند
الموت وقد هديتنا من قبل هدى زمانا فاذا راد
الله بالعبه دايه وتثبيتا جاءه ملائكة وقليل
هو جبريل عليه السلام فيمنعه الشياطين ويمسح
الشجون عن وجهه فيتميم المية لا محالة
وكثير

وكثير من يرى متبسم في هذا المقام فرحانا بالبشير الذي
جاءه رحمة من الله فيقول يا فلان اما تعرفني انا جبريل
وهو لا ياعد او كن من الشياطين مت على الملة الخفية
والشريعة المجدية الجلية فلا شيء احب الى الانسان
وفرح بذلك الملك وهو قوله تعالى وهب لنا من
لك رحمة انك انت الوهاب ثم يقبض عند الطعنه
ومن الناس من يطعن وهو قايم يملى او قايم او مارا في
بعض اشغاله او منعكفا على الهوى وهي البقية فيقبض
نفسه مرة واحدة ومن الناس اذا بلغت الخلقوم
كشوقه عن اهله السابقين واحد ق به جيرانه من الموتى
فيحذر يكون له خوار يمعنه كل شئ الا الانسان فانه لو
سمعه لصعق ميتا واخر ما يفقد من الميت السمع لان
الروح اذا فارقت بالقلب يأسرها فسد البصر فاما السمع
فانه لا يفقد حتى تقبض النفس ولهذا قال عليه السلام
لقنوا موتاكم شهادة ان لا اله الا الله ونهي عن الا
كثارتها عليهم لما يجدونه من الهول الاعظم والكثرة
الاقصم فاذا نظرت الميت قد سال لسانه وتقلعت
شفتاه واسود وجهه وازرقت عيناه فاعلم

انه تنقئ قد كثر له عن حقيقة سوء عمله وثقوته
في الآخرة واذا رايت الميت جاف الفم كأنه يضطجك
منطلق الوجه مسكورة عيناه فاعلم انه بشر بما يلقيه
في الآخرة من السرور وكثر له من الخير عن حقيقة
مكرامته فاذا قبض الملك النفس السعيدة ناولها
حاشيا ملكين الوجوه عليهم ثياب حسنة ولهم ربح
طيبة فلفونها في حريرة من حرير الجنة وهي
على قدر النحلة شخص انسان في الدنيا
من عقله ولا من عمله امكن تسببه في دار الدنيا
فيخرجون به في الهوى فلا تزل تمز بالامم
السابقة والقرون الخالية كما مثاله الجرد
المنتشر منهم من يعرفه ومنهم من لا يعرف
حتى ينتهي الى السماء الدنيا فيقرع الامين
الباب فيقال له من انت فيقول جبريل وهذا
معى

معى باحسن اني ايقظه واجبههم اليه فيقولون
له نعم الرجل كان فلان وكانت عقيدته سمايا غير
متلاش ولا تشاك ثم ينتهي به الى السماء الثانية
فيقرع الباب فيقال له من انت فيقول كما قالته
الاولى فيقول اهلا وسهلا بفلان كان كما فظا
على الصلوات بجميع فرايضها وستنها ثم يمر حتى
ينتهي الى السماء الثالثة فيقرع الباب فيقال له
من انت فيقول الامين مثل مقالته الاولى والثانية
فيقال مرحبا بفلان كان يراعى الله في حق
ماله ولا يتفكك بماله ثم يمر حتى ينتهي به
الى السماء الرابعة فيقرع الباب فيقال له من
انت فيقول الامين كما به في مقالته فيقال
اهلا وسهلا بفلان كان يصوم فيحسن الصوم
ويحفظه من ادراك الرفث وحرام الطعام

ثم يمر حتى ينتهي الى السماء الخامسة فيقرع الباب فيقال
من انت فيقول الامين كتابه في مقالته فيقال اهلا وسهلا
بفلان اذنى حجة الله عليه الواجبة من غير سعيه ولا
دنيا ثم يمر حتى ينتهي الى السماء السادسة فيقرع الباب فيقال
له من انت فيقول الامين كتابه في مقالته فيقال مرحبا
العبد الصالح والنفس الطيبة كان كثيرا يربو اليه ورضا
هما عنه فيفتح له الباب فيمر حتى ينتهي الى السماء السابعة
فيقال له من انت فيقول الامين كتابه في مقالته فيقول
مرحبا بفلان كان كثيرا يستغفر بالاسكار ويتصدق
بسر ويكفل الايتام ثم يفتح له ثم يمر حتى ينتهي الى
سرادقات الجلال فيقرع الباب فيقال له من انت فيقول
الامين كتابه في مقالته فيقال اهلا وسهلا بالعبد
الصالح والنفس الطيبة كان كثيرا يستغفر ويأمر بما
معروف وينهى عن المنكر ويكرم المساكين ويمر

علاء

بفلان الملائكة كلهم يشرونه بالخير ويها فحونه حتى
يمرو وينتهي الى سدرة المنتهى فيقرع الباب فيقال من انت
فيقول الامين كتابه في مقالته فيقال اهلا وسهلا
بفلان كان علمه وعمله مخلصا لوجه الله تعالى
ثم يفتح له فيمر به بحر من نار ثم يمر به في بحر من
نور ثم يمر به في بحر من الظلمة ثم يمر به في بحر من ماء
ثم يمر به في بحر من ثلج ثم يمر به في بحر من برد وطول بحر
الفرع عام ثم يخرق به الحجب المظروبة على عرش الرحمن
وهي ثمانون الف حجاب مستردقة لكل سراق منها ثمان
نين الف شرافه على كل شرافه منها ثمان مئيل الله
ويسبحه ويقدره لو يبرز منها فمرا واحدا الى السماء والد
نيا لعبد من دون الله تعالى ولا حرقها من نور ه
فيئذ ينادى مئادى من الحضرة المقدسه من وراء
السرادقات من هذه النفس الذي جثم بها فيقال
فلان ابن فلان فيقول الجليل جلا جلا له قربه ه

٦
فَقِمَّ الْعَبْدُ أَنْتَ يَا عَبْدِي فَإِذَا أَقْفَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ الْكَرِيمَتَيْنِ
أَخْبَلَهُ بِبَعْضِ الْيَوْمِ وَالْمَعَاتِبَةِ حَتَّى يَقْنَأَ أَنَّهُ قَدْ هَلَكَ ثُمَّ يَعْفُوا
عَنْهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى كَمَا رَوَى عَنْ أَبِي إِدْرِيسٍ الْفَارِسِيِّ أَنَّهُ رَوَى
فِي الْمَنَامِ فَقِيلَ لَهُ مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ قَالَ أَوْقَفَنِي بَيْنَ يَدَيْهِ
ثُمَّ قَالَ لِي يَا شَيْخُ السُّوءِ فَعَلْتَ وَفَعَلْتَ فَقُلْتُ يَا رَبِّ بِمَا هَذَا
حَدَّثْتَ عَنْكَ قَالَ فَبِمَا حَدَّثْتَ عَنِّي يَا بَنِي قَالَ حَدَّثَنِي الرَّهْزِيُّ
عَنْ **عَمْرِ** عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ جَبْرِيلَ عَنْكَ يَا رَبِّ أَنَّكَ قُلْتَ إِنِّي لَا سَعْيَ
أَعَذِبُ شَيْئًا مَثَابَتًا فِي دِينِ الْإِسْلَامِ فَضَحِكَ ثُمَّ قَالَ يَا بَنِي
قُلْتُ وَصَدَقَ الرَّهْزِيُّ وَصَدَقَ **عَمْرُو** وَصَدَقَ عُرْوَةُ وَصَدَقَتْ عَائِشَةُ
وَصَدَقَ مُحَمَّدٌ وَصَدَقَ جَبْرِيلُ أَذْهَبَ فَقَدْ غُفِرَتْ ^{لَكَ} وَعَنْ أَبِي
نُبَاتَةَ وَفَدَّرَوِي فِي الْمَنَامِ فَقِيلَ لَهُ مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ قَالَ أَوْ
قَفَنِي بَيْنَ يَدَيْهِ الْكَرِيمَتَيْنِ وَقَالَ لِي أَنْتَ الَّذِي كُنْتَ تَخْلَعُ
فِي كَلَامِكَ لِيَقَالَ مَا فَضَحَكَ فَقُلْتُ سُبْحَانَكَ إِنِّي أَهْلُكَ
فِي دَارِ الدُّنْيَا قَالَ لِي قُلْ كَمَا كُنْتَ تَقُولُ فِي دَارِ الدُّنْيَا قَالَ
كُنْتُ أَقُولُ سُبْحَانَ الَّذِي أَبَادَهُمْ وَجَمَعَهُمْ كَمَا فَرَّقَهُمْ
وَأَسْكَنَهُم الَّذِي أَنْطَقَهُمْ قَالَ لِي صَدَقْتَ أَذْهَبَ فَقَدْ غُفِرَتْ

لَكَ

٧
لَكَ وَعَنْ مَنُورِ بْنِ عِمَارٍ أَنَّهُ رَوَى فِي الْمَنَامِ فَقِيلَ لَهُ
مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ قَالَ أَوْقَفَنِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَقَالَ لِي بِمَا
جِئْتُ يَا مَنُورُ قُلْتُ بَسْتَهُ وَثَلَاثِينَ حُجَّةً قَالَ مَا قُبِلَتْ مِنْهَا
وَاحِدَةٌ ثُمَّ قَالَ لِي بِمَا ذَرَجْتَنِي قُلْتُ ثَلَاثُمِائَةٍ وَبِئْسَتَيْنِ
خِطْفَةً قَالَ مَا قُبِلَتْ مِنْهَا وَاحِدَةٌ ثُمَّ بِمَا ذَرَجْتَنِي
يَا مَنُورُ قَالَ جِئْتُكَ بِكَ قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى إِلَهِي
فَدَرَجْتَنِي أَذْهَبَ فَقَدْ غُفِرَتْ لَكَ وَكَثِيرٌ مِنْ هَذِهِ
الْحِكَايَاتِ تَحْبِرُ بِهِ هَذِهِ الْأُمُورُ فَأَمَّا حَدَثُكَ بِشَيْءٍ
يَقْتَدِي بِهِ الْمَقْتَدِرُ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ وَمَنْ النَّاسُ
إِذَا انْتَهَى بِهِ إِلَى الْكَرْسِيِّ سَمِعَ الزَّادُودَ وَهُمْ مِنْ يَدِهِ
الْحُجْبَ وَأَمَّا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ عَارِفُهُ وَلَا يَقِفُ بَيْنَ يَدَيْهِ الْكَرِيمَتَيْنِ
إِلَّا أَهْلُ الْمَقَامِ الرَّابِعِ فَصَاعِدًا فَصَلِّ وَأَمَّا الْفَاجِرُ فَيُخَذُ عَذَابًا
فَإِذَا وَجَّهَهُ كَالْقَيِّرِ وَالْمَلِكُ يَقُولُ أَيُّهَا النَّفْسُ الْخِشْيَةُ فِي الْجَسَدِ
الْخِشْيَةُ فَإِذَا قَبَضَهَا عَزْرَائِيلُ نَادَى لَهَا زَبَانِيَّةُ قَبَاحِ الْوُجُوهِ سَوْدَانِيَّةُ
بِئْسَتَيْنِ الدَّرَجَةُ بَايَدِيهِمْ **سُورِح** مِنَ الشَّعْرِ فَيُلْفُونَهَا فِيهِ وَيَسْتَكِيلُ
شَخْصَهَا إِنْسَانِيًّا عَلَى قَدْرِ الْجَرَادَةِ فَإِنَّ الْكَافِرَ عَظِيمَ جَرَمِهِ
الْمُؤْمِنُ يَعْنِي لِلْجَسَمِ فِي الْآخِرَةِ وَفِي الْهَامِجِ **إِنْ ضَرَسَ** الْكَافِرُ فِي جَهَنَّمَ
مِثْلَ جِلِّ أَحَدٍ قَالَ فَيُجْرَحُ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ فَيُفْرَعُ الْأَمِينُ الْبَابَ فَيُقَالُ لَهُ

٢ أنت فيقول الملك قبايل لأنه اسم الملك الموكل على زبانية الكلاب
فيقال من معك فيقول فلان ابن فلان باقبايع اسماءه وابعضهم
اليه في دور الدنيا فيقال لاهلا ولا سهلا ولا تفتح لهم ابواب
ب السماء فاذا سمع الامين بهذه المقالة طرحه من يده
فتهوى الريح من مكان سحيق اي بعيد وهو قوله تعالى ومن
يشرك بالله فيخطفه الظير وتهوى به الريح في مكان سحيق
فياله من خزى حر به فاذا انتهت الى الارض ابتدرته الز
بانين وصارت به الى سحيق وهي منخرة عظيمة تاوي
ليها ارواح الفجار واما النصارى اليهود فيردون من
الكروسي هذا من كان منهم على شريعته فيشاهد غسله
وتكفينه ودفنه فاما المشرك فلا يشاهد شي من ذلك فا
نه قد هوى به واما المتأفق فمثل الذي يرد معقوتا مطرودا
الرجسته واما المقصرون المومنون فيختلف انواعهم
فمنهم من ترد صلواته لانه العبد اذا انقر في صلواته سارقا
لها فانها تلقى كما يلقى الثوب الخلق ويقرب بها وجهه
ثم تعرج وهو تقول ضيعت ضيعك الله ومنهم من تروه ز
كاته لونه بركي ليقال فلان يتصدق وربما وضعها
عند النوان ولقد رايته عافانا الله وجميعا
حل

حل به ومن الناس من يرد صوته لانه صام عن
عن الطعام ولم يهضم عن رقت الكلاب فهو في
ثبور فخرج الثمر عنه وقد يهرج ومن الناس من
يرد حجه انما حج ليقال فلان حج او يكون حج بما رخصت
ومن الناس من يرد الحقوق وسائر احوال البر كلها
لا يتحررها الا العلى باسرار المعاملات وتخلص العمل للملك
التواب والعلامة عند الله بقبوله ورده فكل هذه
المعاني جات بها الاثار والاخبار كالحبر الذي دوه
معاذ بن جبل رضى الله عنه في رد الاعمال وغيره
وانما تفريق الامر اذ قد ملكت الدواوين من
تصحيح دند واهل الشرع يعرفونه كما
يعرفون ابناتهم فاذا ادركت النفس الى
الجسد وجدته قد اخذ في غلبه
ان كان قد غسل فتقعد عند راسه

حتى يغسل فيكون الله عن بصر من يشاء من عباده
الصالحين فينظرها الديوبه فقد حدث انه ولي فاذا
هو بشخص قاعد عند راسه فادرکه الوهم فتر
كء الجهة التي راي فيها الشخص وتحوّل الى الجهة
الاخرى فلم يزل يكلمه حتى ادرج الميت في كفنه
فقد ذلك الشخص فمدفه العالم الذي جاء
بهذا النص كما روى عن غير واحد
ان ينادى وهو في النعش ان يا فلان
اين الروح منك فانتفض الكفن من
تلقا صدره مرتين او ثلاثه وعن الربيع
بن خيثم انه اضطرب في يد غاساه وقد تكلم الميت
في نفسه على عهد ابي بكر الصديق رضي الله عنه وهي
النفس المستردت لفظا ملكوتيا وكشف الله عن
سمعه من شام خلقه فاذا ادرج الميت في
الكفن صارت لهقا بالقلب من خارج الصدر
ولها خوار وعجاج يقول فيه السراعي الى رحمة الله
لو علمتم ما نتم

انتم حاملوني اليه ولهذا كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تمر به جنازة
الا قام لها قائما وفي الصحيح انه
صلى الله عليه وسلم مرتين به
جنازة فقام لها فبيل بار رسول
الله انه يهودي فقال الميت لنفسه
راثما كان بفعله لانه كشف له
عن اسرار الملكوت فكان يستر
بالبيت اذا مر به لانه من اهل
قرنهم ومعايشتهم فاذا دخل
الميت قبره وهيل عليه التراب

٩
نَادَاهُ الْقَبْرُكُمْ لَنْتَ تَفْرَحُ عَلَى ظَهْرِي
فَالْيَوْمَ تَحْزَنُ فِي بَطْنِي وَكُنْتُ تَكُلُّ
الْأَلْوَانِ عَلَى ظَهْرِي فَالْيَوْمَ نَأْكُلُ
الذِّبْدَانَ فِي بَطْنِي وَتَكْتَرُ عَلَيْهِ
هَذِهِ الْأَلْفَاظُ الْمَوْجُودَةُ حَتَّى
لَيْسَ لِي عَلَيْهِ الشَّرَابُ **ثُمَّ نَادَاهُ**
مَلِكٌ يُقَالُ لَهُ رُومَانٌ **وَقَدْ رُوي**
أَنْ شَعْرُ دِرْهَمٍ **اللَّهُ عَنْهُ** قَالَ
قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا بِأَوَّلِ مَا يَلْقَى
الْمَيِّتُ إِذَا دَخَلَ قَبْرَهُ فَقَالَ يَا مَعْزُومُ
مَشْعُودٌ لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ نَبِيِّ مَا سَأَلْتَنِي

عنه

١٠
عَنْهُ أَحَدُ غُرُكٍ أَوَّلُ مَا يُنَادِيهِ مَلَكٌ
أَسْمُهُ رُومَانٌ تَحْوِسُ خِلَالَ الْقَبَائِرِ
يَقُولُ يَا عَبْدَ اللَّهِ الْبَيْتُ عَمَلٌ فَيَقُولُ
لَيْسَ بِي دَوَاهٌ وَلَا قِرْطَاسٌ فَيَقُولُ
هَذِهِ هَاتِ كَفَنَكَ قِرْطَاسُكَ وَمِزَادُكَ
رِيقُكَ وَقَلَمُكَ أَضْمَعْ لَكَ فَيَقْطَعُ لَهُ مِنْ
كَفَنِهِ قِطْعَةً ثُمَّ يَجْعَلُ الْعَبْدُ يَكْتَبُ
فَإِنْ كَانَ عَمْرًا كَاتِبًا فِي الدُّنْيَا فَيُذَكِّرُ
حَسْبُكَ حَسَنَاتُكَ وَسَيِّئَاتُكَ لِيَوْمِ
رَاحِدٍ ثُمَّ يَطْوِي أَمْلَكَ تِلْكَ الرُّقْعَةَ
وَيَعْلِقُهَا فِي عُنُقِهِ ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكُلُّ أَسَانِ الزَّمَانِ

طَائِفَةٌ فِي عُنُقِهِ إِنْ عَمِلَ الْآيَةَ **فَإِذَا**
فَرَعَ مِنْ ذَلِكَ دَخَلَ عَلَيْهِ شَأْنُ الْقَبْرِ
وَهُمَا مَلَكَانِ اسْوَدَانِ تَخْرُجَانِ الْأَرْضَ
يَأْتِيَانِيهِمَا لَهَا شُعُورٌ مُسَدَّةٌ وَلَهُ جُجَارُهَا
عَلَى الْأَرْضِ كُلِّ مَهْمَا كَالِدُعْدِ الْقَاصِفِ
وَتَفْسُهُمَا كَالزَّيْحِ الْعَاصِفِ بَعْدَ كُلِّ
وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَقْمَعٌ مِنْ حَدِيدٍ لَوْ
اجْتَمَعَ عَلَيْهَا الثَّقَلَانِ مَا رَوَعَاهُمَا
لَوْ ضَرَبَا بِهِ أَكْظَمُ جَبَلٍ لَهْلَكَا **فَإِذَا**
لَا تَلَهُمَا النَّفْسُ أَرْتَعَدَتْ وَوَلَّتْ هَارِبَةً
فَتَدْخُلُ فِي مَخْرَجِ الْمَيِّتِ فَيُجْعَلُ الْمَيِّتُ
بَيْنَ الصَّدْرِ وَتَجْجُونَ كَهَيْئَتِهِ

طائفة
واعصمها كالنبرف

عِنْدَ الْعَرْشَةِ لَا يَقْدِرُ عَلَى حِسْرَةٍ
غَيْرَ أَنَّهُ يَسْمَعُ وَيَنْظُرُ قَالَ فَيَسْأَلُهُ
يَعْتَفُ وَيَتَهَنَّأُ أَنَّهُ بِحَقِّمَا وَقَدْ
صَارَ لَهُ التُّرَابُ كَالْمَاءِ كَتِفَ مَا
تَحْكُمُ يُفْتَحُ لَهُ فِيهِ وَوَحْدٌ
فَرَجَةٌ تَقُولَانِ لَهُ مِنْ رَبِّكَ وَمَا
دِينُكَ وَمَنْ نَبِيُّكَ وَمَا قِيلَتَا مِنْ
وَقْفَةٍ اللَّهُ تَعَالَى وَثَبَّتَهُ بِالْفَقُولِ
الثَّالِثُ قَالَ وَمَنْ وَكَلَّمَا عَلَى وَمَنْ
أَرْسَلَكُمَا إِلَى وَهَذَا لَا يَقُولُهُ الْعُلَمَاءُ
الْأَخْيَارُ يَقُولُ أَحَدُهُمَا لِلْآخِرِ
صَدَقَ فَقَدْ كَفَى شَرًّا

ثُمَّ يُصْرَبَانِ الْقَبْرَ عَلَيْهِمَا لَقَبَةُ الْعَظِيمَةِ
وَيَفْتَحَانِ لَهُ بَابًا إِلَى الْجَنَّةِ مِنْ تِلْقَاءِ
مَمْسِنِهِ ثُمَّ يُفَرِّشَانِ لَهُ مِنْ حَرِيرِهَا
وَبِأَحْبَبِهَا وَيَدْخُلُونَ عَلَيْهَا نِسِيمِهَا وَرَوْحِهَا
وَبِأَيْدِيهِ عَمَلُهُ فِي صُورَةِ أَحَبِّ الْأَشْخَاصِ
إِلَيْهِ يُؤَنِّسُهُ وَيُجِدُّهُ وَيَمْلَأُ قَبْرَهُ
نُورًا وَلَا يَزَالُ فِي فَوْجٍ وَنَسْرٍ مَا بَقِيَتْ
الدُّنْيَا حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ وَيَسْأَلُ
مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ فَلْيَسِّرْ لِي أَجْبُ
إِلَيْهِ مِنْ قِيَامِهَا وَدُونَهُ فِي الْمَرْأَةِ
الْمُؤْمِنِ الْكَامِلِ الْخَيْرِ لَيْسَ مَعَهُ

حظ
العامل

حَظُّهُ فِي الْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ أَمْثَرُ مِنَ الْمَلَكُوتِ
يَلْجُ عَلَيْهِ عَمَلُهُ عَفِيفٌ رُومَانِي
أَحْسَنُ صُورَةٍ طَيِّبَ الرِّيحِ حَسَنُ
النِّسَابِ يَقُولُ لَهُ أَمَا تَعْرِفُنِي يَقُولُ
مَنْ أَنْتَ الَّذِي مِنْ اللَّهِ عَلَيَّ رَحْمَةً فِي غُرْبَتِي
يَقُولُ أَنَا عَمَلُ الصَّالِحِ فَلَا تَحْزَنْ وَلَا
تَوْجَلْ فَعَمَّا قَلِيلٍ يَلْجُ عَلَيْهِ مِنْكُمْ
وَلْيَكِرْ بَيْنَهُمَا نَدَى فَلَا تَذْهَبُ عَنْهُ يَلْقِيهِ
حُجَّتُهُ بَيْنَهُمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذَا دَخَلَ
عَلَيْهِ كَمَا تَقَدَّمَ ذَكَرَهَا فَيَنْهَرُّانِ
دَفْعًا دَانَهُ مُشِيرًا وَيَقُولُ لَنْ لَهُ
مَنْ رَجَاكَ فَيَسْبِقُ إِلَى الْقَبْرِ

الْأَوَّلَ قَتِيلُونَ اللَّهُ رَبِّي وَحَمْدُ تَبِيِّ
وَالْفُزَّانِ إِمَامِي وَاللَّعْبَةِ قَبْلِي وَأَبْرَاهِيمَ
أَبِي وَمِلَّةَ مِلَّتِي غَيْرُ مُسْتَعْمِلٍ قَتِيلُونَ
لَهُ صَدَقَتْ وَبِقَوْلَانِ بِهِ كَمَا الْأَوَّلُ
إِلَّا أَنَّهُ يَقِينَانِ لَهُ بَابًا إِلَى النَّارِ عَنْ
نَسَارَةٍ قَبْلُ ظُرُ إِلَى حَيَاتِهَا وَعَقَارِهَا
وَسَلَايِلَهَا وَأَعْلَالِهَا وَحَمِيمِهَا وَجَمِيعِ
عُمُومِهَا وَصَدِيدِهَا وَرُفُومِهَا قَتِيلُونَ
فَيَقُولُونَ لَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ سُوءِ هَذَا
مَوْضِعِكَ مِنَ النَّارِ قَدْ نَدَدَ لَهُ
اللَّهُ بِمَوْضِعِكَ مِنَ الْجَنَّةِ ^{هَذَا} ثُمَّ سَجِدًا
ثُمَّ يَخْلُقُونَ عَنْهُ بَابَ النَّارِ وَم

يَذِكُ مَا مَرَّ عَلَيْهِ مِنَ الشُّهُورِ وَالْأَعْوَامِ
وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّبِعُ فِي مَسَالِكِهِ
فَإِنْ كَانَتْ عَقِيدَتُهُ تَحْتَ لَهْ أَمْتَنَعَ
أَنْ يَقُولَ اللَّهُ رَبِّي وَأَخَذَ غَيْرَهَا مِنْ
الْإِلْفَاطِ فَيَضْرِبُ بَنَاهُ صَرْبَةً يَسْتَعِجِلُ
مِنْهَا قَبْرَهُ نَارًا ثُمَّ يَطْفِئُ عَنْهُ آبًا مَا
ثُمَّ يَسْتَعِجِلُ مِنْهَا قَبْرَهُ آبًا هَكَذَا
حَلَّتْهُ مَا يَقِينُ الدُّنْيَا وَمِنَ النَّاسِ
مَنْ يُعْتَرِ عَلَيْهِ أَنْ يَقُولَ الْإِسْلَامُ
دِينِي لَسْتُ كَإِنْ يُؤْفِقُهُ أَوْفَتُهُ
تَقَعُ بِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ فَيَضْرِبُ لَهْ
صَرْبَةً يَسْتَعِجِلُ قَبْرَهُ نَارًا كَالْأَوَّلِ

وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْزِرُ عَلَيْهِ أَنْ يَقُولَ
الْقُرْآنَ لَمَّا مَيَّ لَأَنَّهُ كَانَ يَتْلُوهُ وَلَا
يَتَعَطَّ بِهِ وَلَا يَعْمَلُ بِهِ وَلَا يَأْمُرُ بِهِ
وَيُؤَاهِيهِ بِطُورٍ عَلَيْهِ دَهْرُهُ وَلَا يَعِظُ مِنْهُ
نَفْسَهُ فَيَفْعَلْ بِهِ مَا فَعَلَ بِالْأَوَّلِينَ
وَمِنَ النَّاسِ مَن يَسْتَخِيلُ عَمَلَهُ كُلَّمَا
يُعَذِّبُ بِهِ فِي قُبُورِهِ عَلَى قَدَرٍ جَزَائِهِ
وَمِنَ النَّاسِ مَن يَسْتَخِيلُ عَمَلَهُ خُصَا
وَهُوَ وَلَدُ الْخَنَزِيرِ وَمِنَ النَّاسِ
مَن يُعْزِرُ عَلَيْهِ أَنْ يَقُولَ مُحَمَّدٌ
نَبِيُّي لَأَنَّهُ كَانَ ثَا سِيًّا لِلنَّبِيِّينَ
وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْزِرُ عَلَيْهِ

خيرهم

في الاخبار انهم

أَنْ يَقُولَ الْكُفْبَةُ قُبُلِي لَأَنَّهُ كَانَ لِيثْرُ
الْحَرْفِ فِي صَلَاتِهِ أَوْ فُسَادٍ فِي
وَضَوِّهِ أَوْ اخْتِلَالٍ فِي رُكُوعِهِ
وَسُجُودِهِ وَتَكْفِيدٍ مَارُورٍ فِي قَضَائِلِهَا
بِأَنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ صَلَاةَ مَنْ سَاءَ دِمَتُهُ
عَلَيْهِ تَوْبٌ بِحَرَامٍ وَمِنَ النَّاسِ مَن
يُعْزِرُ عَلَيْهِ أَنْ يَقُولَ إِبْرَاهِيمُ إِي
لَأَنَّهُ يَسْمَعُ يَوْمًا كَلَامًا أَوْ هَمْدًا أَنْ
إِبْرَاهِيمَ كَانَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا فَإِذَا
هُوَ سَنَّاكَ مُرْتَابٌ فَيَفْعَلُ بِهِ
كَمَا فَعَلَ بِالْأَحْزَابِ وَكُلِّ هَذِهِ
الْأَنْوَاعِ كَسَفَقَاتِهَا فِي كِتَابٍ

أَحْيَا عُلُومَ الدِّينِ **فصل** وَأَمَّا الْفَاجِرُ
 فَيَقُولَانِ لَهُ مَنْ رَبُّكَ فَيَقُولُ لَا
 أَدْرِي فَيَقُولَانِ لَهُ لَا دَرَيْتَ وَلَا
 عَرَفْتَ ثُمَّ يَضْرِبَانَهُ بِسُلْكِ الْمُتَقَاعِ الْكَرِيدِ
 حَتَّى تَخْرُجَ مِنَ الْأَرْضِ الْمَتَابِعَةِ ثُمَّ
 تَنْفُطُهُ الْأَرْضُ فِي قَبْرِهِ فَيَضْرِبَانَهُ
 سَبْعَ مَرَّاتٍ ثُمَّ تَخْتَلِفُ أَحْوَالُهُمْ
 فَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَحِيلُ عَلَيْهِمْ كُلَّ يَوْمٍ
 حَتَّى يَقُومَ السَّاعَةُ وَهُمْ الْمُرْتَابُونَ
 وَفِي أَحْوَالِ تَعْتَرِي أَهْلَ الْقُبُورِ
 وَإِنَّمَا أَثَرُنَا الْإِخْتِصَارُ فِي ذِكْرِهَا

يُخَالِجُهُ

السابع

عَلَى خَيْرِ مَا يَكُونُ
 وَفِيهِ مِنْ تَعْيِيلٍ
 وَفِيهِ مِنْ تَعْيِيلٍ

وَأَصْلُهُ أَنَّ الْجَلَّ يُعَذِّبُ فِي قَبْرِهِ بِالشَّيْ
 الَّذِي كَانَ يَخَافُهُ فِي الْمَدِينَةِ **فصل** النَّاسِ
 الْحَانِ وَطَبَايِعُ مُحْتَلِفَةٍ فَسَأَلَ اللَّهُ
 الْبَشَلَامَةَ وَالْعَفْوَانَ قَبْلَ التَّدَامَةِ
وَقَدْ رَوَى عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنَ الْمُؤَيِّ
 أَنَّهُ رَوَى مِنَ الْمَنَامِ فَقِيلَ لَهُ لَقَدْ
 خَالَكَ فَقَالَ صَلَّيْتُ يَوْمًا بِمَا وَصَّيْتُ
 وَسَلَّطَ اللَّهُ عَلَيَّ ذِيًّا تَرَوُّعِي بِهِ
 فِي قَبْرِي فَمَا لِي بِمَعْدَةٍ نَسِي **وَرَوَى**
أَخَرُ فِي الْمَنَامِ فَقِيلَ لَهُ مَا فَعَلَ
 اللَّهُ بِكَ فَقَالَ دَعَنِي لَمْ أَتَمَلَّكَ يَوْمًا
 مِنْ عَمَلٍ جَنَابَتِي فَأَلْبَسَنِي اللَّهُ

مَنْ خَافَ
 مِنْ قَبْرِهِ وَاللَّهُ
 أَكْثَرُ مِنَ الْأَشْيَاءِ
 الْحَقِيقَةِ

ثَوْنًا مِنَ النَّارِ فَأَنَا أَثْقَلُ فِيهِ **وَرَوَى**
أَخْرَجِي الْمَنَامَ فَقِيلَ لَهُ مَا فَعَلَ اللَّهُ
 بِكَ فَقَالَ الْغَاسِلُ الَّذِي غَسَلَنِي حَمَلَنِي
 تَعْتَفُ وَكَانَ فِي الذِّكْرِ مُسْتَمَارًا فَخَدَّيْ
 فَأَنَا مُتَمَلِّمٌ مِنْهُ فَلَمَّا أَصْبَحَ الصَّبَاحَ سَبَّلَ
 الْغَاسِلُ فَقَالَ قَدْ كَانَ ذَلِكَ بِغَيْرِ اخْتِيَارٍ
وَرَوَى أَخْرَجِي الْمَنَامَ فَقِيلَ لَهُ كَيْفَ حَالُكَ
 أَدْلَمُ ثُمَّ قَالَ نَعَمْ وَأَنَا بِخَيْرٍ غَيْرِي
 حَجَرًا كَبِيرًا تَحْتَ صَلَغِي وَقَدْ ضَرَبَنِي
 فَفُتِحَ الْقَبْرُ فَوُجِدَ وَهُوَ مِثْلُ مَا قَالَ **وَأَخْرَجِي**
حَالِي إِلَى وَلَدِهِ فِي الْمَنَامِ فَقَالَ يَا وَلَدِي
 مَا تَصْلُحُ بَيْتَ أَبِيكَ وَقَدْ أَوْدَاهُ



سقط

الْمَطْرَقَ لَمَّا أَصْبَحَ نَعَتْ الدَّخْلُ إِلَى قَبْرِ أَبِيهِ
 فَوُجِدَ جَذْوَةً مِنْ الْمَاءِ وَقَدْ أَتَى قَبْرَهُ
 مِنْ سَبِيلٍ فَاثْمَلًا مَا **وَعَنْ أَخْرَجِي** أَنَّهُ
 قَالَ لَوْلَا مَا فَعَلَ اللَّهُ بِي فَقَالَ مَا
 ضَرَبَنِي إِلَّا لَأَفْتَتُ يَا أَوْفَلَانَ وَكَانَ
 قَاسِقًا وَقَدْ رَوَى عَنِّي مَا يُعَذِّبُ بِهِ
 مِنْ أَنْوَاعِ الْعَذَابِ وَلَكِنَّ جَانِي مِثْلُ
 هَذِهِ الْحِكَايَاتِ وَالْأَخْبَارُ تَبَيَّنَ أَنَّ
 أَهْلَ الْقُبُورِ يُؤْمِنُونَ فِي قُبُورِهِمْ
 وَكَمَا بِالْخَبَرِ لَا لَهُ حَيْثُ يَقُولُ
 صَاحِبُ السُّلُوكِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَوْمَ الْمَمِيتِ فِي قَبْرِهِ كَمَا

يَوْمَ الْحِي فِي بَيْتِهِ وَقَدْ لَهِيَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ كَيْسِرِ الْعِطَامِ
 الَّذِي لَمْ يَمُتْ وَلَقَدْ مَرَّ بِرَجُلٍ قَاعِدًا
 عَلَى قِنَاءٍ قَبْرِ قَنْهَاهُ وَقَالَ لَا تُؤَدُّوا
 الْأَمْوَاتُ فِي قُبُورِهِمْ **وَقَالَ** صَالِحُ
 الْمَرْي سَأَلْتُ نَعْمَ الْعُلَمَاءَ لَا يَشَى
 لَهِيَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الْقَبْرِ فَاسْتَدَلَّ
 بِحَدِيثٍ لَا تَصَلُّوا عَلَى الْقُبُورِ فَإِنْ دَلَّ
 حَشْرَةٌ لَا أَنْتَهَالَهَا **وَرَوَى** بَعْضُهُمْ
أَنَّهُ قَالَ فَهَتَّ أَصْلِي دَائِمًا يَوْمَ فِي الْمَقَابِرِ
 وَقَدْ أَشَدَّ الْحَرْقُ وَفُوكِ إِذْ رَأَيْتُ

شخصا

نَشَبَهُ أَبِي عَلَى طَهْرِ قَبْرِهُ فَسَجَدَتْ قَرْعًا
 فَسَمِعَتْهُ يَقُولُ أَصَافَتْ عَلَيْكَ الْحَبَّ
 حَتَّى جِئْتَ تُؤَدُّ بِنَا بِصَلَاتِكَ **وَفِي**
 الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِبَيْتِي بَيْتِي عَلَى
 قَبْرِ أَبِيهِ قَبْرًا رَحِمَهُ لَهُ ثُمَّ قَالَ إِنَّ
 الْمَيِّتَ لَيُعَذِّبُ بِبَيْتِكَ الْحَيُّ عَلَيْهِ
 أَنِّي لَأُذَكُّكَ لِحَرْقِهِ وَلِسُوءَةٍ وَكَفَرٍ
 مَيِّتٍ رَوَى فِي الْمَنَامِ فَقِيلَ لَهُ لَيْفَ
 حَالُكَ فَيَقُولُ مَسَا حَالِي مِنْ قُلُوبٍ
 وَقُلُوبٍ كَانُوا يَكْتُرُونَ اللَّيْلَةَ عَلَيَّ لَا

د
الأرض

١٥
إِنَّ الزَّانِدَ قَدْ تَنَلَّوْنَ ذَلِكَ **وَفِي الصَّحِيحِ**
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
مَا يَمْتَلِكُ مِنْ أَحَدٍ بِمَرِّ قَبْرِ أَحَبِّهِ
الْمُؤْمِنِ مِنْ غِرْقَةٍ فِي الدُّنْيَا فَسَلَّمَ
عَلَيْهِ إِلَّا عَرَفَهُ وَقَدْ وَرَدَ أَيْضًا
أَنَّهُمْ يَسْتَرْعُونَ قَرْعَ **وَمَا تَبْعَضُ**
الْفَنَاءِ وَلَمْ يُوصِ بِشَيْءٍ ثُمَّ طَافَ
عَلَى أَقْلَ يَنْتَبِهُ بِالْمَيْلِ وَقَدْ أَعْطُوا
فَلَا نَ كَيْتَ وَلَيْتَ مِنْ الزَّرْعِ وَأَدْفَعُوا
لِقُلَانِ كِتَابِهِ الَّذِي كَانَ عِنْدِي مَوْدَعًا
مُنْدَ زَمَانٍ فَلَمَّا أَهْبَحُوا ذَكَرَ كُلُّ وَاحِدٍ

تَعَالَى

مَعَالٍ

مِنْهُمْ

يَنْفَعُ لِأَخِيهِ مَا رَأَى ثُمَّ دَفَعُوا ذَلِكَ الزَّرْعَ
ثُمَّ طَلَبُوا الْكُتَابَ فَلَمْ يَجِدُوهُ فَتَعَجَّبُوا
مِنْ ذَلِكَ ثُمَّ إِذْ هُمْ يَفْعِدُونَ لِدَفْعِهِ
فِي الدَّارِ فِي زَوَايَا الْبَيْتِ **وَعَنِ بَعْضِهِمْ**
أَنَّهُ قَالَ أَخَذَ لَنَا الْيُونَانِيُّ دَبَابِعًا
فِي الْبَيْتِ الْآدَبِ فَاتَّفَقُوا أَنَّهُ مَاتَ
فَخَرَجْنَا ذَاتَ يَوْمٍ إِلَى قَبْرِهِ لِنُزَوِّرَهُ
وَجَعَلْنَا شِدَاكِرَ عَلَيْهِ أَمْرُ اللَّهِ تَعَالَى
فَمَرَّ سَاطِبِقٌ مِنْ بَنِي قَيْسٍ فَاسْتَبْرَأَهُ
فَأَخْبَلَنَا وَرَمَيْنَا الْآدَبَ عَلَى الْقَبْرِ
فَلَمَّا كَانَ تِلْكَ اللَّيْلَةُ رَأَى الشَّيْخُ
فِي الْمَنَامِ فَقَالَ لَهُ كَيْفَ خَالَجَ

قَالَ يَحْيَىٰ غَيْرَ أَنَّ أَوْلَادَكَ اتَّخَذُوا قَبْرِي
مَنْزِلَةً وَتَحَدَّثُوا بِكَلَامٍ عِنْدِي شَبَّهَ
الْأَفْرِفَ **فَخَاصَمْنَا** الشَّيْخَ عَلَىٰ ذَلِكَ فَقُلْنَا
سُبْحَانَ اللَّهِ لَا زَالَ يَوْمَ دِيَارِ حَيَا وَمَيِّتَا
وَقِيلَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَهَذِهِ
الْحِكَايَاتُ كَثِيرَةٌ إِلَّا أَنِّي ذَكَرْتُ هَذَا
الْقَدْرَ مَا لَا دُمُوعًا لِيُعْتَبَرَ بِالْآلِ
عَنِ الْآقِلِ وَأَمَّا أَهْلُ الْقُبُورِ فَعَلَىٰ أَرْبَعَةٍ
أَحْوَالٍ فَمِنْهُمْ الْقَاعِدُ عَلَىٰ مَثَلِيهِ حَتَّىٰ
يُنْسِلَ الْعَيْنَ وَثَوْرُ الْمَجْهَةِ وَيَعْمُدُ
الْجَنَاحُ تَرَابًا ثُمَّ لَا يَزَالُ يُعَدُّ لِلْطُّوْفَا

امثالاً

فِي الْمَلَكُوتِ دُونَ سَمَاءِ الدُّنْيَا وَمِنْهُمْ
مَنْ يُرْسِلُ اللَّهُ تَعَالَىٰ عَلَيْهِمْ نِعْسَةً فَلَا
يَذَرُكَ مَا فَعَل بِهِ حَتَّىٰ يَنْتَبِهَ مِنَ النِّعْسَةِ
الْأُولَىٰ **وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَقُومُ عَلَىٰ قِيَرِهِ** إِلَّا
شَفَرَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَ ثُمَّ يَرْكَبُهُ نَفْسُهُ عَلَىٰ
ظَهْرِهِ تَهْوِي بِهِ إِلَى الْجَنَّةِ وَلِذَا سِيلَ
عَنْ أَرْوَاحِ الشُّهَدَا فَقَالَ فِي حَوَاصِلِ
طُبُورِ خَضِرٍ تَعْلُقُ فِي سِحْرِ الْجَنَّةِ **وَمِنْ النَّاسِ**
مَنْ إِذَا بَارَتْ عَيْنُهُ عَرَجَ بِهِ إِلَى
الصُّورِ فَلَا يَزَالُ لَا زَمَالَ حَتَّىٰ يَنْفِخَ
فِيهِ **وَالنَّوْعُ الرَّابِعُ** وَفِيهِ الْآثِيَاءُ
وَالْأُولِيَاءُ فَمِنْهُمْ مَنْ أَحْصَاهُ الْأَنْفُسُ

وَمِنْ الْأَيْشَاءِ

وَمِنْهُمْ مَنْ
الَّذِي حَبَسَ
نَفْسُهُ عَلَى
نَفْسِهِ الْمَوْتِ طَائِرٌ
يَخْلُقُ فِي الْجَنَّةِ

أَنْ يَكُونَ فِيهَا طَوْفًا حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ
وَكَثِيرٌ مِمَّا بَرَكْتَ فِي النَّوْمِ رَاضٍ الصَّيْدُ
وَالْفَارُوقُ مِنْهُمْ وَالرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مِنْهُمْ فَلَهُ الْإِخْيَارُ فِي الْعَالَمِ الثَّلَاثِ
وَعَنْ هَذِهِ الْإِرَادَةِ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ إِنِّي أَكْرَمُ الْخَلْقِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ
أَنْ يَدَّ عَيْنِي فِي الْأَرْضِ الثَّرْمِينَ ثَلَاثُ
وَكَانَتْ ثَلَاثَ عَشْرَاتٍ لِأَنَّ الْحَكِيمَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَتَلَ عَلَى رَأْسِ الثَّلَاثِ
مِنْهُمْ فُغَضِبَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ وَوُجِّعَ إِلَى السَّمَاءِ

الغوام
تفصيلها وإشارة
منه

وقيل

وَقِيلَ رَأَى بَعْضُ الصَّالِحِينَ فِي النَّوْمِ فَقَالَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا وَيْ أَيْ أَنْتَ مَا تَرَى
فِي فَيْتِنٍ أَمْثَلُ فَقَالَ زَادَهُمُ اللَّهُ فَيْتِنَةً
قَتَلُوا الْحَكِيمَ وَلَمْ يَحْفَظُوا فِيهِ ثُمَّ جَعَلَ
يُعَذِّدُ كَلَامًا كَثِيرًا اشْتَبَهَ عَلَى الرَّبِّ
وَمِنْهُمْ مَنْ اخْتَارَ السَّيِّئَاتِ بَعْدَهُ كَأَبْرَاهِيمَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ أَنَّهُ مَرَّ
بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُسْتَدِظٌّ
إِلَى الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ وَقَدْ أَخَذَ بِهِ أَوْلَادُ
الْمُسْلِمِينَ وَعَبَسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي السَّمَاءِ
الْخَامِسَةِ وَفِي كُلِّ سَمَاءٍ رَسُلٌ وَأَنْبِيَاءُ
لَا يَخْرُجُونَ مِنْهَا وَلَا يَبْرَحُونَ

حَتَّى الصَّعْتَةِ وَلَيْسَ مِنْهُمْ مَنْ لَهُ الْخِيَارُ
إِلَّا الْخَمْسُ وَهُمْ الْخَلِيلُ وَالْكَلِيمُ وَالرَّوْحُ
وَالصَّفِيُّ وَالْحَبِيبُ يَنْتَهَوْنَ حَتَّى
تَأْتِي مِنَ الْعَالَمِينَ وَأَمَّا الْوَلِيَاءُ فَمِنْهُمْ
مَنْ وَقَفَ عَلَى الْبَعْثَةِ الدُّنْيَوِيَّةِ كَمَا
رَوَى عَنْ أَبِي يَزِيدَ أَنَّهُ نَحَتَ الْعَرْشَ
يَأْكُلُ مَنْ مَآيِدَةَ رَبِّهِ وَعَلَى هَذِهِ الْأَنْوَاعِ
الْأَرْبَعَةِ حَالُ أَهْلِ الْقُبُورِ يُعَذِّبُونَ
رَبَاهُنَّ وَيُرْحَمُونَ وَيُكْرَمُونَ
فَالَّذِي مِنْهُمْ فِي الْأَرْضِ تَحْدِقُونَ
بِالْمَيِّتِ إِذَا اخْتَضَرَ حَتَّى تَضِيقَ

بِهِمْ رَحْبُ الْمَنَازِلِ فَرَمَّا كُشِفَ لَهُ فَرَاهِمُ
وَتَفْطَنَ بِهِمْ **وَقَدْ رَأَيْتُ مِنْ حَدِيثٍ**
بِهَذَا التَّوَعُّجِ أَنَّ لِعُضْرِ الْأَصْحَارِ كُشْفَ
عَنْ بَصِيرَتِهِ فَنَظَرَ إِلَى وَلَدِهِ الْمَيِّتِ
وَقَدْ وَجَّحَ عَلَيْهِ الْمَيِّتُ وَبَصُورُهُ هَذِهِ
الْفَوَايِدُ الْمَلَكُوتِيَّةُ إِنَّمَا تَكُونُ لِلْكَلِمِ
عَلَى اللَّهِ تَعَالَى نَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى
أَنْ يَجُودَ عَلَيْنَا بِمَعْرِفَتِهِ كَمَا قَامَ
عَلَى أَوْلِيَائِهِ حَتَّى ارْتَفَعَ الشُّكُ
عَنْهُمْ وَالْأَرْتِيَابُ وَمَعَ هَذَا كُلِّهِ
لَا يُعْقَلُ أَحَدًا مِنْهُمْ تَكْوِينُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ

الْأَمَنَ كَانَتْ عَيْنُهُ بَاقِيَةً لِمَنْ يُغْنِي
 بِهِ عُلُوًّا وَمِنْهُمْ مَنْ يَعْرِفُ الْجَمْعَةَ
 وَالْأَعْيَادَ وَإِذَا خَرَجَ أَحَدٌ مِنَ الدُّنْيَا
 اجْتَمَعُوا حَوْلَ بَيْتِهِ وَعَرَفُوهُ فِهَذَا
 يُسَالُ عَنْ زَوْجَتِهِ وَهَذَا يُسَالُ عَنْ
 وَلَدِهِ وَهَذَا يُسَالُ عَنْ وَالِدِهِ وَكُلُّ أَحَدٍ
 يُسَالُ عَنْ أَرَبِهِ وَرَبِّهَا مَاتَ الْمَيِّتُ
 وَلَمْ يَلْقَ أَحَدًا مِنْ مُعَارِفِهِ لَذِيغٍ نَزَلَ
 بِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ فَيَمُوتُ يَهُودِيًّا أَوْ
 نَصْرَانِيًّا فَيَبْصُرُ إِلَيْهِمْ فَإِذَا قَدْ مَرَّ أَحَدٌ
 مِنَ الدُّنْيَا يُسَالُهُ حَيْرَانَةً مَا عَلَيْكَ

بفلسف

فَيَقُولُ لِمَنْ قَدْ مَاتَ فَيَقُولُونَ
 إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ سَفَلِيهِ
وَقَدْ رَفَعَ بَعْضُهُمْ فِي التَّوَمِ قَقِيلَ
 لَهُ مَا تَعَلَّ اللَّهُ بِكَ فَقَالَ أَنَا وَقَلَانُ
 وَقَلَانُ حَتَّى عَدَّ خَمْسَةَ مِنْ أَصْحَابِهِ
 فِي خَيْرٍ وَنِعْمَةٍ وَكَانَ قَدْ قَتَلَهُ الْخَوَارِجُ
 مَعَ أَصْحَابِهِ الْمُعْرِفِينَ وَسَبِيلَ عَنْ حَارٍ
 لَهُمْ مَا تَعَلَّ اللَّهُ بِهِ فَقَالَ مَا رَأَيْتُمَا هَـ
 وَإِنَّمَا كَانَ هَذَا الْمَذْكُورُ قَدْ أَلْقَى
 نَفْسَهُ فِي الْيَمِّ حَتَّى مَاتَ غَرَقًا
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّهُ مَعَ قَاتِلِي

انفسهم **وفي الصحيح** ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم صلى بالمريتين ليلة
اسرى به راعتين وانه سلم علي
فاردن عليه السلام فدعا له ولأمته
بالتخمة وكانت أوليك قد ماتوا
وبادت اعينهم ولما حيا حياة الأنفس
نعد الأحياء حياة ثانية والحياة
الأولى يوم شهدتهم على انفسهم الست
بديهم قالوا شهدنا ولا تعبد
بالحياة الدنيا فإلهنا مستخ
بالتخمة **ويروى عنه عليه السلام**

من حيازة الناس

انه

انه قال الناس يوم فاذا ماتوا انفسهم
فهذه احوال الموتى فاذا بادت
اعينهم فمنهم المستقر ومنهم الطواف
ومنهم المضروب عليهم ومنهم
المعذب والدليل على صحة ذلك
قوله تعالى النار يعرضون عليها
غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة
ادخلوا ال فرعون اسد العذاب
واليوم يبارى عذاب البرزخ
فصل فاذا اراد الله سبحانه
تعالى بقيام الساعة دوت

التَّفْخُ فِي الصُّورِ عَلَى الْبُشْرِ الَّذِي
تَنْشَأُ فِي الْأَحْيَاءِ فَإِذَا الْجِبَالُ
تَنْطَايِرُ وَتَنْبِيرُ مِثْلَ السَّحَابِ
وَإِذَا الْبِحَارُ قَدْ تَفَجَّرَ بَعْضُهَا
فِي بَعْضٍ وَتَكْوَرَّتِ الشَّمْسُ
فَعَادَتْ سَوْدًا مَظْلَمًا مَرْبُودَةً
وَسَجَرَتِ الْبِحَارُ عَلَى أُمْتِلَالِ عَالِمِ
الْهَوَى مَا دَخَلَ الْعَالَمَ بَعْضُهُمْ
فِي بَعْضٍ وَانْتَشَرَتْ الْجُجُومُ
كَالنَّارِ إِذَا انْتَشَرَتْ نَظْمُهُ
وَعَادَتْ السَّمَاءُ كَالِدِهَانِ

الْوَرْدِ

حتى

الْوَرْدِ تَدُورُ كَدُورَانِ الرِّيحِ
وَالْأَرْضُ قَدْ زُلْزِلَتْ زَلْزَالًا
شَدِيدًا ثَارَةً تَنْقِیْضُ وَنَارَةً
تَنْبِیْطُ كَالْأَدِيمِ حَتَّى أَنْ
اللَّهُ تَعَالَى بِأَمْرِ خَلْعِ الْأَقْلَامِ
فَلَا يَبْقَى فِي الْأَرْضِ الشَّيْءُ
حَتَّى كَانَتْ الْأَوْقَادُ ذَهَبَتْ
نَفْسُهُ وَإِنْ كَانَ رُوحَانَا
ذَهَبَتْ رُوحُهُ وَقَدْ خَلَّتِ الْأَرْضُ
مِنْ عِمَارَتِهَا وَالسَّمَوَاتُ مِنْ
سُكَّانِهَا عَلَى ضَرْبِ الْمُجُودِينَ

ولا النجوم والكرسي

ثم ان الله تعالى يتجلى في الغمام
فيقبض السموات السبع في يمينه
والارض السبع في الاخرى
ثم يقول عز وجل يا ادم نيا
يا دينة ابن اربابك ابن احمالك
فتنتهم بنهجتك وتغلتهم
عن اخرتهم بزهرتك ثم يثني
على نفسه بما انشا ويفخر باليفا
المستمر والعتر الدائم والمملك
التام والقدرة القاهرة والحكمة
الباهرة ثم يقول تعالى

لمن

لمن الملك اليوم فلا تحببه احد
فحب نفسه يا ابن تقول لله الواحد
القهار ثم يفعل فعلا اعظم من
الاول وهو ان ياخذ السموات
على اصبع والارض على اصبع ثم يهرها
ويقول سبحانه وتعالى انا الملك
انا الملك ابن الذي عبدا
غيري من ادوي واشركوا
ي لمن الملك اليوم الا الى سبحانه
وتعالى ثم يكثر كذا لدا
شاه وليس من العرش الا

والله اعلم
بما في
الغمام

الْقَتَامِ بِسَمَةِ تَلُوحٍ وَقَدْ صَرَبَ
 اللَّهُ عَلَى آذَانِ الْخُورِ وَالْوُلْدَانِ
 فِي جَنَّتِهِمْ ثُمَّ يَكْشِفُ سُبْحَانَهُ
 عَنْ بِيْرِ فِي سَقَرٍ فَيُخْرِجُ مِنْهَا
 لَهَيْبِ النَّارِ مَبْنُوعِلُ فِي الْأَرْبَعَةِ
 عَشْرَ خَرَاكًا تَشْتَعِلُ النَّارُ فِي
 الصُّوفِ الْمُتَفُوشِ فَمَا تَدْعُ بِتَرَهَا
 قَطْرَةً وَاحِدَةً وَتَدْعُ الْأَرْضُ فِي
 حَمَلَةٍ سَوْدًا وَالسَّمَوَاتُ كَانَتْهَا
 عَاكِزَ الزَّيْتِ وَالنَّجَاشِ الْمَذَابِ
 فَإِذَا هُمُ اللَّيْبُ أَنْ يَتَعَلَّقُوا بِعَيْنَانِ

الها

السَّمَاءِ رُجْرُ اللَّهِ تَعَالَى النَّارُ زُخْرُ
 وَاحِدَةً لَا يَرْتَفِعُ لَهَا لَهَيْبًا ثُمَّ يَقْتَحِ
 اللَّهُ تَعَالَى خُرَانَهُ مِنْ خُرَابِينَ
 الْعَرْشِ فِيهَا تَحْرُ الْحَيَاةُ فَيَمْطُرُ
 الْأَرْضَ مَطَرًا كَمَنْيَ الرِّجَالِ فَيُلْقِ
 الْأَرْضَ عَطَشًا هَامِزَةً فَتَحْيِ
 وَتَهْتَرُ وَلَا يَزَالُ الْإِطْرُ عَلَيْهَا حَتَّى يَبْرَأَ وَتَكُونَ
 أَرْبَعِينَ ذَرَا عَاقًا ذَا الْأَجْسَامِ
 تَنْبُتُ مِنَ الْعُضْضِ فِي الْحَدِيثِ
 أَنَّ الْإِنْسَانَ بَدَائِمَ عَجْرِ الذَّيْبِ
 وَمِنْهُ يَعُودُ وَهُوَ عَظِيمٌ عَلَى قَدَرِ

حدث عام

وغيرها

يلو العجز

الْحُصَّةُ لَيْسَ فِيهِ مَخْ فُسْنُهُ تَنْبِيءُ الْأَخْيَامِ
 جَمِيعُهَا فِي مَوَابِرِهَا كَمَا يَنْبِيءُ التَّمَقُّلُ
 حَتَّى تَبْشُرَكَ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ
 فَلَا ذَا رَأْسٍ هَذَا عِنْدَ مَنَّا هَذَا
 وَتَحْذِرُ هَذَا عَلَى عَجْزِ هَذَا لِلْكَثْرَةِ
 الْخَالِيقُ **وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى**
 قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ
 وَعِنْدَنَا كِتَابٌ حَفِيفٌ وَقَدْ
 شَرَحْنَا هَذَا الْمَوْضِعَ فِي **كِتَابِ**
الْأَخْيَامِ فَإِذَا نَمَتِ النِّشَاءُ عَلَى
 حَسْبِهَا وَالنِّشَاءُ شَيْخٌ وَالْأَهْلُ كَهْلٌ

وَالْمَنَاءُ

وَالشَّابُّ شَابٌ أَمْرُ الْخَلِيلِ جَلْجَلَاهُ
 أَنْ تَهْبِ رِيحٌ مِنْ كَحْتِ الْعَزِيزِ
 فِيهَا نَارٌ لَطِيفَةٌ قَبْلُ شَفْوَةٍ لِلْمَاءِ
 عَنْ الْأَرْضِ وَتَبْقَى الْأَرْضُ بَارِزَةً
 لَيْسَ فِيهَا عَوَجٌ وَلَا أَمْنٌ وَقَدْ عَادَتْ
 الْجِبَالُ رَمَالًا وَهُوَ اللَّشْبُ الْمَهْمِلُ
 ثُمَّ يَحْيِي سَحَابُهُ وَتَعَالَى عَمْدُهُ اسْرَافِيلُ
 قَبْلُ شَفْوَةٍ فِي الصُّورِ مِنْ صَخْرَةٍ لَيْتٍ
 الْمُقَدِّسِ وَالصُّورُ قُرُونٌ مِنْ نُورٍ
 لَهُ أَرْبَعَةٌ عَشْرَ دَائِرَةٍ الْوَاحِدُ فِيهَا كَأَشَدِّ الْأَشْيَاءِ
 نَفْسٌ يَحْدِدُ أَرْوَاحَ الْبَرَّةِ فَتَخْرُجُ
 الْأَرْوَاحُ وَلَهَا دِيٌّ كَذَوِيٍّ

الدَّائِرَةُ
 كَأَشَدِّ الْأَشْيَاءِ
 وَالْأَرْوَاحُ

لِخَلْقِهَا مَا بَيْنَ الْخَافِقَيْنِ ثُمَّ تَذْهَبُ
كُلُّ نَسَمَةٍ إِلَى جَنَّتِهَا فَسُبْحَانَ مَلِيحَتِهِمْ
إِيَّاهَا حَتَّى الْوُجُوشِ وَالطُّيُورِ وَكُلِّ ذِي
رُوحٍ **كَأَنَّ** اللَّهُ تَعَالَى قَدْ أَخَذَ
زَجْرَةً وَاحِدَةً قَدْ أَهَمُّ بِالشَّاهِدَةِ
وَالشَّاهِدَةِ الْأَرْضِ السَّقْلَى لَا تَهْمُ فَتَحُوا
أَنْصَارَهُمْ عِنْدَ قِيَامِهِمْ فَتَنْظُرُوا
إِلَى الْجِبَالِ مَسْجُودَةً وَالْجِبَارِ مَسْرُودَةً
وَالْأَرْضِ لَا عِوَجَ فِيهَا وَلَا أَمْتًا
وَالْأَمْتِ الشَّيْءُ الْمُرْتَفِعُ كَالزُّنُودِ
وَالْعِوَجِ الْأَرْضِ الْمُخْفِظَةُ كَالْوَهْدَةِ
فَإِذَا صَارَتْ مُسْتَوِيَةً

قَالَ الْكَلْبُ ثُمَّ
تَفَحَّصَ بِيَدِهِ
وَأَوَّلَ النَّاسِ
يَنْظُرُونَ إِلَى جَزْءٍ
الْعَظِيمِ كَمَا قَالَ الشَّعْرُ

كَالْمَعِينِ

كَالْصَّخْفَةِ الْقَاعِذَةِ فَتَعَجُّبُوا لِمَا تَنْظُرُوا
مِنْ الشَّاهِدَةِ وَقَعْدَ كُلِّ وَاحِدٍ عَلَى قَبْرِهِ
عُزِّيًّا نَا مُنْتَظِرًا مُتَعَجِّبًا مُتَفَكِّرًا مُتَغَيِّرًا
كَمَا وَرَدَ الْخَبَرُ حُفَاةَ عِصَاةٍ
عُزْلًا أَيْ غَيْرَ مُجْتَوِينَ الْأَقْوَامَ مَانُوا
فِي الْعَرَبِ مُؤْمِنِينَ لَمْ يَلْقُوا قُلُوبَهُمْ
لِحَشْرُوا وَقَدْ كَسَبُوا أَثَابًا مِنَ الْجَنَّةِ
وَقَوْمٌ أَيْضًا مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْجِدِينَ السَّنَةِ مَا جَافُوا
عَنْهَا سَمِ الْجَبَاطِ **وَقَدْ رَوَى**
بِالْعَوَا فِي الْفَنِّ مَوْتَاكُمْ فَإِنْ
أَمِّي لِحَشْرُ بَا كَفَانَهَا وَسَيَاوِرُ الْأَمِّ

وَالْأَمْتِ الشَّيْءُ الْمُرْتَفِعُ كَالزُّنُودِ
وَالْعِوَجِ الْأَرْضِ الْمُخْفِظَةُ كَالْوَهْدَةِ
فَإِذَا صَارَتْ مُسْتَوِيَةً

عُرَاهُ رَوَاهُ ابْنُ سَفْيَانَ **وَقَالَ** وَرَكَ
 فِي الْحَدِيثِ خَشَرُ الْمَيْتِ فِي اكْفَانِهِ
وَقِيلَ إِنَّ بَعْضَهُمْ لَمَّا اخْتَصَرَ لِلْوَقَاةِ
 قَالَ السُّوَيْي الثَّوْبُ الْقَلْبَانِي فَمُتَّعَ
 مِثْلَهُ حَتَّى مَاتَ فِي غَلَالَةٍ لَسْبٍ عَلَيْهِ
 غَيْرُهَا قَدْ رَوَى فِي الْمَنَامِ تَعْدَ أَيَّامٍ
 قَلِيلٍ فَقِيلَ لَهُ مَا بَالُكَ فَأَعْرَضَ
 عَنْهُ وَقَالَ مَنَعْتُونِي ثَوْبِي
 وَجَعَلْتُمُونِي أَحْسِرَ فِي هَذِهِ الْغَلَالَةِ
 لَا غَيْرَ **فَقَالَ** فِي الْأَقَامَةِ
 الَّتِي بَيْنَ الْبَفْحَتَيْنِ وَهِيَ الْمَوْتَةُ الثَّانِيَّةُ
 فَصَلِّ فِي الْأَقَامَةِ

لَا تَهَا مَنَعَتْ مِنَ الْخَوَاسِرِ الظَّاهِرَةِ لَا تَنْ
 إِلَّا جَسَامٌ هِيَ الْفَاعِلَةُ لِلْحَرَكَةِ لَا يَنْهَمُ
 لَا يَصِلُونَ وَلَا يَصُومُونَ وَلَوْ دَخَلَ
 مَلَكٌ فِي جَنَّتِهِ لَمَا قُدِرَ عَلَى الْإِقَامَةِ فِيهَا
 لِأَنَّهُ لَا دَوَّ حَرِصٍ عَلَى الْخَيْرِ إِلَى
 عَالَمِهِ وَالنَّفْسُ جَوْهَرٌ تَبَسَّطَ فَإِذَا
 رَكِبَتْ فِي الْحَسَنِ صَحَّتْ حَيَاتُهُ
 وَأَفْعَالُهُ وَاخْتَلَفَ النَّاسُ فِي هَذِهِ
 الْمُدَّةِ بَيْنَ الْبَفْحَتَيْنِ وَاسْتَقَرَّ
 جَمْعُهُمْ عَلَى أَنَّهَا أَرْبَعُونَ سَنَةً
 وَحَدَّثَنِي مَنْ لَا اسْتَدْفِيدَ وَلَا فِي
 عِلْمِهِ وَمَعْرِفَتِهِ أَنَّ سِرَّ

ذَلِكَ وَمَعْرِفَتِهِ وَامْرَأَةً لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا
اللَّهُ تَعَالَى لِأَنَّهُ مِنْ أَسْرَارِ الرُّبُوبِيَّةِ
وَكَذَلِكَ حَدَّثَنِي أَنَّ الْأَسْتِثْنَاءَ
وَأَقْبَعَ عَلَيْهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى خَاصَّةً
فَقُلْتُ لَهُ يَا مَعْزِي قَوْلُهُ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَمْرِ الْقَرْعِ لِأَنَّ
الْبَرَاءَةَ عِنْدَ الصَّغْفَةِ وَعِنْدَ الْقَرْعِ
كَمَا قَالَ كَعْبٌ وَقَدْ حَدَّثْتُ فِي
تَجْلِسِ عَمْرِاءِ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ عَنِ الْمَقَامِ حَيْثُ قَالَ قُلُوْ
كَانَ لَكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ عَمَلٌ سَبْعُونَ
نَبِيًّا لَطُنْتُ أَتُكُّ لَا تَحْجُو

مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ الْآفَاقُ اسْتِثْنَاءَهُمْ
اللَّهُ تَعَالَى فِي هَذِهِ الْقَرْعِ الْأَكْبَرِ
وَالصَّغْفَةِ وَهَمَزًا قَدْ الْمَقَامِ الرَّابِعِ
وَلَا يَشْكُرُ مَنْ يُوسِي عَلَيْهِ السَّلَامُ
مِنْهُمْ وَالْأَسْتِثْنَاءُ مِنْ بَلْوِ الْحَوْفِ
وَالْأَمْنِ وَلَوْ كَانَ هُنَاكَ لَأَحْبَبَ
اللَّهُ تَعَالَى حَيْثُ يَقُولُ لِمَنِ الْمُلْكُ
الْيَوْمَ فَقَالَ لَكَ يَا وَاحِدِيَا قَهَّارِ
فَصَلِّ فَإِذَا اسْتَرَى كُلُّ
أَنْثَانٍ جَالِسًا عَلَى قَبْرِهِ فَمِنْهُمْ
الْمَلَكُ وَالْعُزْبَانِ وَالْأَسْوَدُ
وَالْأَبْيَضُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ

لَهُ نُورٌ كَالْمُضِيحِ الضَّعِيفِ مِنْهُمْ
مَنْ يَكُونُ لَهُ نُورٌ كَالشَّمْسِ الْآتِ
كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ لَا يَرَى مَطَرًا بَرًّا
لَا يَدْرِي مَا يَصْنَعُ وَمَا يَصْنَعُ بِهِ
الْفُغَامِ حَتَّى تَطْهَرُ مِنَ الْعَرَبِ
نَارُهَا دَوَى نَسَاقُ فَتَذْهَبُ
لَهَا رُوسُ الْخَلِيقَةِ إِنْسًا وَحَيَا وَحُشًا
فَطِيرًا فَيَأْتِي كُلُّ مَنْ خَلَقَ عَمَلَهُ فَيَقُولُ
لَهُ قُمْ وَانْهَضْ إِلَى الْمُحْشَرِّ فَمَنْ كَانَ
عَمَلُهُ جَيِّدًا اشْتَحَصَ لَهُ عَمَلُهُ
بَغْلًا وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَحِصِرُ لَهُ كَبْشٌ

وَاحِدٌ

حَسْبُ

مِنْ عَمَلِهِمْ كَمَا
يَكُونُ

نَارَةٌ تَحْمَلُهُ وَنَارَةٌ يُلْقِيهِ وَمِنْهُمْ
مَنْ يَنْتَحِصِرُ لَهُ عَمَلُهُ حِمَارًا وَتَجْعَلُ
لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ نُورًا شُعَاعِيًا
يَبْشَعِي بَيْنَ يَدَيْهِ فِي الظُّلُمَاتِ
وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ مِثْلُ
الظُّلُمَاتِ وَهُوَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** نُورُهُمْ
يَبْشَعِي بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَنْفُسِهِمْ وَلَيْسَ
عَنْ يَمِينِهِمْ نُورٌ وَلَا ظِلْمَةٌ خَالِئَةٌ
لَا يَسْتَطِيعُ الْبَصَرُ ثِقَاتُهَا يَخْتَارُ
الْكَافِرُ فِيهَا وَيَسْرُدُ فِيهَا الْمُرْتَابُ
وَالْمُؤْمِنُ يَنْظُرُ إِلَى قُوَّةِ حَلِكِهَا

وَيَسُدُّ سَوَادَهَا وَحَنَدِهَا وَيَجِدُ اللَّهَ
تَعَالَى عَلَى مَا انْطَاطَهُ مِنَ النُّورِ الْمُتَقَدِّدِ
بِهِ فِي تِلْكَ الظُّلْمَةِ وَيَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ
لَآئِنَ اللَّهُ تَعَالَى يَكْشِفُ لِعَبِيدِهِ الْمُؤْمِنِ
الْمُنْتَبِغِ عَنْ أَخْوَالِ الشَّقَى الْمُعَذِّبِ
لِيَسْتَبِينَ لَهُ سَبِيلَ الْفَايِدَةِ كَمَا فَعَلَ
بِأَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ حَتَّى يَقُولَ
قَاطِلُ قَرَأَةٍ فِي سَوَادِ الْحَجِيمِ وَكَمَا
قَالَ مُبْحَانُهُ وَتَعَالَى إِذَا حُفَّتْ
أَنْبَارُهُمْ تَلْقَا أَهْلَ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا
لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ لَآئِنَ
أَرْبَعًا لَا نَعْرِفُ قَدَرَهَا

أَنْبَارُهُمْ

إِلَّا أَرْبَعَةٌ لَا نَعْرِفُ قَدَرُ الْحَيَاةِ إِلَّا
الْمُتَوَنِّي وَلَا نَعْرِفُ قَدَرُ الصَّحَةِ
إِلَّا أَهْلُ الشَّقَى وَلَا نَعْرِفُ قَدَرُ الشُّبَّارِ
إِلَّا أَهْلُ الْقَرَمِ وَلَا نَعْرِفُ قَدَرُ الْغِنَا
إِلَّا الْفُقَرَاءُ **وَمِنْ النَّاسِ** مَنْ نَسِيَ
عَلَى قَدَمَيْهِ وَعَلَى الْخُرَافِ فَنَانَهُ
وَلَهُ نَوْرٌ يُطْفِئُ مَرَّةً وَيُسْرِجُ أُخْرَى
إِنَّمَا نَوْرُهُمْ عِندَ الْمَعْرِفَةِ عَلَى قَدَرِ انْتِمَائِهِمْ
وَسُرْعَةِ خَطْوَاتِهِمْ عَلَى قَدَرِ أَعْمَالِهِمْ
وَسَبِيلُ الَّتِي هَمَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كُنْفَ لِحَشْرِ النَّاسِ فَقَالَ أَتَيْنَا

أَتَيْنَا

عَلَى بَعِيرٍ وَخَمْسَةَ عَلَى بَعِيرٍ وَكَسْرَةً
 عَلَى بَعِيرٍ وَمَعْنَاهُ هَذَا الْحَدِيثُ وَاللَّهُ
 أَعْلَمُ أَنَّ قَوْمًا نَالِ الْقَوَى فِي الْأَشْيَاءِ
 فَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ تَعَالَى لِيَخْلُقَ لَهُمْ مِنْ
 أَعْمَالِهِمْ بَعِيرًا لَا لَهُمْ شَرَكُونَ فِيهِ
 فَهُمْ كَقَوْمٍ خَرَجُوا فِي سَفَرٍ وَلَيْسَ
 مَعَهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ مَا يَشْتَرِي بِهِ مَطِيَّةً
 تَوْصِلُهُ فَأَشْتَرَكُوا فِي مَنَاهَا رَحْلَانِ
 أَوْ ثَلَاثَةً فَأَشْتَرُوا مَطِيَّةً يَتَعَمَّطُونَ
 عَلَيْهَا فِي الطَّرِيقِ وَيَبْلُغُ بَعِيرًا
 مَعَ عَشْرَةٍ وَهَذَا الْعَجْزُ فِي
 الْعَمَلِ مَعْنَاهُ قَيْطَرُ الْبَرِّ فِي الْإِثْمِ

وَتَلَوْنِ عَلَيْهِ
 وَهَذَا مِنْ صَوَفِيٍّ
 أَعْلَمُ

إلى

أَيْ مَنَعَ النَّصْرَ فِيهِ وَمَعَ هَذَا الْمَعْنَى
 لَهُ بِالسَّلَامَةِ فَأَعْمَلْ هَذَا كَمَا أَلَمَهُ
 عَمَلًا يَكُونُ لَكَ بَعِيرًا خَالِصًا مِنْ
 الشَّرِكَةِ وَأَعْلَمُ أَنَّ ذَلِكَ الْمَجْزُ الرَّابِعُ
 وَالْمُسْقُونَ وَأَقْدَرُونَ كَمَا قَالَ اللَّهُ
 تَعَالَى يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الْجَنَّةِ
 وَفِي غَيْرِ سَبَبِ الْمَلَكَةِ أَنْ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
 يَوْمًا لِأَصْحَابِهِ كَأَنَّ بِي حِلَالًا مِنْ نَبِيٍّ
 أَتَرَابًا كَثِيرًا مَا تَعْرِفُونَ الْحَقِيرَ
 حَتَّى أَتَيْتُهُ لِيَحْتَرِفَ فِيهِ قَالَوا وَمَا
 كَانَ يَفْضَحُ قَالَ وَرِثَ مِنْ أَبِيهِ

٥٠

مَا لَكُنِيْرًا فَاشْتَرَى بِهِ نَبْتَنَا فَانْجَلَسَهُ
الْمَسَاكِينُ وَقَالَ هَذَا بَشَرًا يَنْدُ اللّٰهَ
تَعَالٰى وَفَرَّقَتْ دَنَا يَنْتَرَعِدِيْدَةً فِي
الضُّعْفَا **وَقَالَ** هَذَا اشْرَكَ
جَارِيَةً عِنْدَ اللّٰهِ تَعَالٰى وَعَبِيدًا وَاعْتَمَقَ
يَا اَبَا كَيْتَرَةً وَقَالَ هَاؤُلَا خُذْ فِي
الَّذِي الْاِحْزَةُ وَالتَّقَتْ يَوْمًا اِلَى زَمَلِ
بَصَرِ الْبَصَرِ نَارَةً لِّمَنْ يَنْتَرَعِدِيْدَةً
يَكْنُوْنُ نَارًا عِلْمًا لِّمَنْ يَنْتَرَعِدِيْدَةً
فَقَالَ هَذِهِ مَطِيَّةٌ عِنْدَ اللّٰهِ
تَعَالٰى اَنْتَ كَبِيْرٌ وَالَّذِي تَقْنِيْ يَنْتَرَعِدِيْدَةً
لِّكُنِيْ اَنْتَ ظَرُ الْاِيْمَا وَقَدْ جِيْدَةً

فَرَادَ

عَلَى

مُشْرِجَةً لِّلْجَمَّةِ بِرُكْبَتَيْهَا تَسِيرُ
الْمَوْقِفِ **وَقِيلَ** فِي تَقْنِيْرِ قَوْلِهِ تَعَالٰى
اَقْمِنْ لِّمَنْ يَنْتَرَعِدِيْدَةً عَلَى وَجْهِهِ الْاِيْمَةُ
يَا لَهِ مَسْأَلَةً صَرِيْحَةً اللّٰهُ تَعَالٰى يَوْمَ الْقِيَمَةِ
فِي حَسْرَةِ الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْكَافِرِيْنَ وَتَسْوَفِ
الْمُجْرِمِيْنَ اِلَى حَتْمِهِمْ وَرَدًا اِلَى مُشِيْأَةٍ
عَلَى وَجْهِهِمْ عَطَاً لَّانَ الَّذِي
اَصْنَعْنَاهُمْ فِي الدُّنْيَا عَلَى اَقْدَامِهِمْ
قَادِرًا اَنْ يَنْشِيْهُمْ عَلَى وَجْهِهِمْ
هَذَا قَوْلُ بَعْضِ الْمُقْسِرِيْنَ فَلْيَسِّرْ
الْاَشْرَكَ حَكَاةً وَانْشَاَ الشِّرْكَ فِي ذَلِكَ

إِنَّهُ نَارٌ تَبْشِي وَنَارٌ تَلْبَسُ عَلَى وَجْهِهِ
وَالَّذِي نَادَاهُ بِعِيدٍ لَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى
ذَكَرَ الْأَرْجُلُ فَقَالَ تَعَالَى وَارْجُلُهُمْ
بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ **وَقَوْلُهُ تَعَالَى عُمِيًّا**
وَبِمَا وَصَمَّا تَفْسِيرًا عَنِ الْمُفْعَدِ الَّذِي
أَرَادَهُ وَتَرْكُ الْأَشَارَةِ الَّذِي
تَبَهَّدَ عَلَيْهِ قَائِلُ الْعَرَبِ تَقُولُ
تَلَانُ تَبْشِي عَلَى وَجْهِهِ إِذَا كَانَتْ
تَلْبَسُ وَتُغْنَاهُ عُمِيًّا عَنِ الشُّورِ
الَّذِي تَشْغِيحُ بَنِي يَدِي الْيُمْنِيَّةِ
وَيَا بَنِيهِمْ وَلَيْسَ الْعَمَى الْكَلْبَانِ

أَرَادَ

أَرَادَ بَنِيهِمْ لَا تَنْفَعُ لَا خَلْقَ لَهُمْ إِنَّهُمْ
يَنْظُرُونَ إِلَى السَّمَاءِ تَشْقُقُونَ بِالْغَمَامِ
وَالْمَلَائِكَةِ تَنْزِلُ وَالْجِبَالُ تَنْسِيرُ
وَكُلُّ شَيْءٍ يَوْمَ الْقِيَمَةِ تَفْسِيرُ
قَوْلُهُ تَعَالَى أَفَسِحْرٌ هَذَا أَمْ
أَنْتُمْ لَا تَبْصُرُونَ فَمَعْنَى الْعَمَى فِي
الْقِيَمَةِ الْخَوْضُ فِي الظُّلْمَةِ وَالْمَنْعُ
مِنَ النَّظَرِ إِلَى الْعَكْرِ مَعَ إِنْ
تَوَرَّاهُ اللَّهُ سَحَابُهُ وَتَعَالَى تَشْرُقُ
بِهِ الْأَرْضُ الْبَنَصَا وَهُمْ قَدْ ضَرَبَ
عَلَى أَنْصَارِهِمْ غُشَاوَةٌ لَا يَنْظُرُونَ

إِلَى شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ وَضُوبَ عَلَى إِذِ انْتَهَمَ فَلَا
يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالْمَلَائِكَةُ
يَنَادُونَ لِأَحْقُوقُ عَلَيْكَ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ
تُخْذَرُونَ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ زَانِجًا حَلَمٌ
لِخَيْرُونَ وَكَذَلِكَ مُتَعَوَّا الْكَلَامَ
كَانَتْهُمْ نَجْمٌ تَقْبِيرُهُ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ
فَيَعْتَذِرُونَ وَالْمَنْعُوعُ مِنَ الشَّيْءِ مَوْجُودٌ
بِالضَّعْفِ عَزَّ وَجَلَّ وَانْ كَانَتْ الصِّفَةُ
فِيهِ مَوْجُودَةً فَكَانَتْهَا مَعْدُومَةً
وَمِنَ النَّاسِ مَنْ كُنَّ وَفَقَتْهُ
الذَّبِّيَّةُ قَوْمٌ مَقْتُولُونَ بِالْعَوْدِ

وَلَوْ هُوَ طَالَمَ

منعاه

مُنْعَلِيَةً عَلَيْهِ دَهْرُهُمْ فَعِنْدَ قِيَامِ
أَحَدِهِمْ مِنْ قَبْرِهِ يَأْخُذُهُ بِيَمِينِهِ
فَيُطْرَحُهُ مِنْ يَدِهِ وَيَقُولُ سَخَقًا لَكَ
أَسْغَلْتَنِي عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى
فَتَعُودُ إِلَيْهِ وَيَقُولُ أَنَا صَاحِبُكَ
حَتَّى تَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ
وَكَذَلِكَ يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَنْكُرُونَ
يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالزَّائِرُ زَائِرًا وَكُلُّ أَحَدٍ
عَالِمٌ بِحَالِ الَّذِي صَدَقَ عَنْ سَبِيلِ
اللَّهِ تَعَالَى وَمَثَلُهُ الْخَدِيثُ
الَّذِي وَرَدَ فِي الصَّحِيحِ أَنَّ شَارِبَ
الْخَمْرِ لَخَشْرُ الْكُورِ مُعْلِقٌ فِي

منعاه

يَقْتَنَاهُ

عِيقَهُ وَالْقَدْحُ بِيَدِهِ وَهُوَ انْتِن مِن
كُلِّ حَيْفَةٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ يَلْعَنُهُ
كُلُّ مَنْ تَمَرَّ بِهِ وَالْمَيْتُ كُثْرَ بَطْلَانِيَّةٍ
وَفِي الصَّحَاحِ أَنَّ الْمَقْتُولَ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ تَعَالَى يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَجَرَحُهُ
يَسْتَحْدِمُ مَا اللَّفَافُ لَوْنُ الدَّمِ وَالرَّحْ
رَحْ الْمَيْتُ حَتَّى يَقِفَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ فَإِذَا سَاقَتْهُمْ الْمَلَائِكَةُ زُمَرًا
وَأَفْوَاحًا تَحْتَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَا
قَدَّرَ لَهُ وَجَمِعُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ
الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ أَمْرَ الْجَلِيلِ جَلَّ
جَلَالُهُ بِمَلَائِكَةٍ تَسْمُو الدُّنْيَا أَنْ تَبْثُغُوا لَهُمْ

فِي

٢٦

رُحْمًا

٢٧

ب

وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِنْسَانًا وَنَحْفًا
فَيَأْخُذُ كُلُّ إِنْسَانٍ وَاحِدًا مِنْهُمْ مِنَ الْمَشْرِقِ
أَنْشَاءً جَنًّا وَطَبْرًا وَرَحْسًا وَحَوْلًا لَهُمْ
إِلَى الْأَرْضِ الثَّانِيَةِ وَهِيَ أَرْضُ بَيْضَانِ
فَضَّةٍ نُورِيَّةٍ وَصَارَتْ الْمَلَائِكَةُ مِنْ
دَرَا الْعَالِيَةِ خَلْقَهُ وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ
أَكْثَرُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ بِعَشْرٍ مَرَّةٍ
ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِمَلَائِكَةِ السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ
فَيُخَدِّقُونَ بِالْكَلِّ خَلْقَهُ وَاحِدَةً فَإِذَا
هُمْ بِمِثْلِهِمْ عَشْرِينَ مَرَّةً ثُمَّ تَنْزِلُ مَلَائِكَةُ
السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ فَيُخَدِّقُونَ بِالْكَلِّ خَلْقَهُ
وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ بِمِثْلِهِمْ ثَلَاثِينَ مَرَّةً
ثُمَّ تَنْزِلُ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ

فَيَخْدِقُونَ بِاللَّيْلِ خَلْقَةً وَاحِدَةً فَإِذَا
 هُمْ فِيهَا زَبْعٌ مَرَّةً **ثُمَّ تَنْزِلُ**
 مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ فَيَخْدِقُونَ
 بِاللَّيْلِ مِنْ دَرَائِمِهِمْ خَلْقَةً وَاحِدَةً فَإِذَا
 مِنْهَا خَمْسُونَ مَرَّةً ثُمَّ تَنْزِلُ مَلَائِكَةُ
 السَّمَاءِ السَّادِسَةِ فَيَخْدِقُونَ مِنْ دَرَائِمِهِمْ
 خَلْقَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ ^{مِنْهَا} سِتُونَ مَرَّةً
 ثُمَّ تَنْزِلُ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَيَخْدِقُونَ
 بِاللَّيْلِ مِنْ دَرَائِمِهِمْ خَلْقَةً وَاحِدَةً
 فَإِذَا هُمْ فِيهَا سَبْعُونَ مَرَّةً وَالْخَلْقُ
 تَدَاخُلٌ وَابْتِدَاجٌ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ
 حَتَّى

حَتَّى يَلْعَلُوا الْقَدَمَ الْفُقْدَمَ لِيَسْتَدْرِكَ
 الرَّحَامُ وَيَخْوِضَ النَّاسُ فِي الْعَرَقِ عَلَى
 أَنْوَاعٍ مُخْتَلِفَةٍ إِلَى الْأَذْقَانِ وَإِلَى
 الصُّدُورِ وَإِلَى الْحُقُوتَيْنِ وَإِلَى الْمُنْكَبَيْنِ
 وَإِلَى الذَّكَيْنَيْنِ **وَمِنْهُمْ مَنْ يَصِيبُهُ**
 الرَّشْحُ الْيَسِيرُ كَأَلْفَاعٍ فِي الْحِشَامِ
 وَمِنْهُمْ مَنْ يَصِيبُهُ الْبَلَّةُ كَالْعَاطِسِ
 إِذَا شَرِبَ الْمَاءَ وَاصْحَابُ الرَّشْحِ
 هُمْ أَهْلُ الشَّابَرِ هُمْ أَهْلُ الْمَشَابَرِ
 هُمْ أَصْحَابُ الدَّائِسِيِّ وَاصْحَابُ اللَّغْنِ قَوْمٌ
 يَمُوتُونَ عَرَفًا وَالْمَلَائِكَةُ بِنَادٍ وَهُمْ
 لَا حَوْفَ عَلَيْهِمُ الْيَوْمَ وَلَا أَهَمَّ تَخَرُّتُونَ

وَحَدَّثَنِي بَعْضُ الْعَارِفِينَ أَنَّهُمُ الْأَوَّلُونَ
كَالْفُحَّسِلِ الَّذِي عِيَاضٌ وَعِيزُهُ وَإِنْ كَانَ
الَّذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
الثَّابِتُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لَا ذَنْبَ
لَهُ فَإِنَّ هَذَا قَوْلٌ يُطْلَقُ وَهَذَا
الْإِصْنَانُ الثَّلَاثَةُ أَهْلُ الدَّرَجَةِ وَالرَّسَخِ
وَاللَّعِبِ هُمُ الَّذِينَ يُبَيِّضُ وَجُوهُهُمْ
وَيَسُدُّ وَرُءُوهُمْ تَسْوِدٌ وَلَيْفَ لَا
يَكُونُ وَالْعَرَقُ وَالْقَلَقُ وَالْأَرْقُ
وَقَدْ قَرَّبْتُ الشَّمْسَ مِنْ رُؤُسِهِمْ



حتى لو ان

حَتَّى إِنْ أَحَدُهُمْ لَوْ مَدَّ يَدَهُ لَنَا لَفَاضَ عَفْ
حَرَّهَا سَبْعِينَ مَرَّةً وَقَالَ بَعْضُ السَّلَفِ
لَوْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ عَلَى الْأَرْضِ كَتَفَتِهَا
يَوْمَ الْقِيَمَةِ لِأَخْرَقَتِ الْأَرْضَ وَأَذَابَتْ
الْمُخْجَرُ وَتَشَقَّتِ الْأَنْهَارُ فَبَيَّتَ الْخَلَائِقُ
وَلَهُمْ فِي ذَلِكَ الْأَرْضِ الْبَيْتُ الَّذِي ذُكِرَ فِيهَا
اللَّهُ تَعَالَى حَبِيبٌ قَالَ يَوْمَ تُبَدَّلُ
الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ الْآيَةُ وَهُمْ عَلَى أَنْوَاعٍ
فِي الْمَحْشَرِ وَقُلُوبُكَ الذُّنُوبُ كَالدَّرِ
كَأَنَّكَ وَرَدَ فِي الْخَبَرِ فِي صِفَةِ الْمُشْكِرِينَ
وَلَيْسَ لَهُمْ عَيْنَانِ كَالدَّرِ غَيْرَ أَنَّ الْأَقْدَامَ

وليس لهم كهيئة الدار

مَسِيرَةَ قَدَمِ الْمَلِكِ مِنْهُمْ مَسِيرَةَ عَشْرِينَ
 أَلْفَ سَنَةٍ وَأَفْوَاحَ الْمَلَائِكَةِ وَأَنْوَاعَ
 الْغَمَامِ بِأَصْوَاتِ السَّيِّحِ لَهُمْ هَرَجٌ عَظِيمٌ
 لَا تَطِيقُهُ الْعُقُولُ حَتَّى يَسْتَنْفِرَ الْعُشْرُ
 فِي تِلْكَ الْأَرْضِ الْبَيْضَا الَّتِي خَلَقَهَا اللَّهُ
 تَعَالَى لِهَذَا الشَّانِ خَاصَّةً فَتَطْرُقُ
 الرُّؤُوسُ وَتُخَنِّسُ وَتُشْفِقُ الْبَرَايَا وَتَزْعَكُ
 الْأَنْبِيَاءُ وَتَخَافُ الْعُلَمَاءُ وَتَقْزَعُ الشُّهَدَاءُ
 مِنْ عَذَابِ اللَّهِ تَعَالَى الَّذِي لَا يَطِيقُهُ
 شَيْءٌ فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ غَمَسَ لَهُمْ
 نُورٌ غَلَبَ عَلَى نُورِ الشَّمْسِ الَّذِي كَانَ

فِي حَرِّهَا

فِي حَرِّهَا فَلَا يَزَالُونَ يَمْوُجُ بَعْضُهُمْ
 فِي بَعْضٍ أَلْفَ عَامٍ وَالْجَلِيلُ حُلَّالُهُ
 لَا يَكْلَهُمْ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ فَحِينَئِذٍ
يَذْهَبُ النَّاسُ إِلَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 فَيَقُولُونَ يَا آدَمُ يَا آيَا الْبَشَرِ الْأَمْرُ
 عَلَيْنَا سَدِيدٌ فَلَمَّا الْكَافِرُ
 قَابَتْهُ يَقُولُ رَبِّ ارْحَنِي
 وَلَوْ إِلَى النَّارِ مِنْ سِنْدَةٍ مَا يَرُونَ
 مِنَ الْقَوْلِ وَيَقُولُونَ يَا آدَمُ أَنْتَ
 الَّذِي خَلَقَ اللَّهُ بَيْدَهُ وَاسْتَجَدَّ لَكَ
 مَلَائِكَتُهُ وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ

لَسْتَفْعَ لَنَا إِلَى رَبِّكَ فِي فَضْلِ الْقَصَا
 فَيَوْمَرُ بِالْكَلِّ حَبِثَ بَشَاءُ اللَّهِ
 سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فَبِفَعْلٍ بِهِمْ مَا بَشَاءُ
 فَيَقُولُ لَهُمْ عَصَيْتَ اللَّهُ حَبِثَ نَهَانِي
 اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَنْ الشَّجَرَةِ وَأَنَا السَّيِّئُ
 أَنْ أَكَلْتُ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْحَالَةِ وَلَا كُنْ
 أَذْهَبُوا إِلَى نُوْحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّهُ
 أَوَّلُ الْمُرْسَلِينَ فَيَسْتَوْرِدُونَ فِيهَا
 بَيْنَهُمْ أَلْفَ عَامٍ ثُمَّ يَذْهَبُونَ إِلَى نُوْحٍ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَقُولُونَ لَهُ أَنْتَ أَوَّلُ
 الْمُرْسَلِينَ وَنَذْكُرُونَ لَهُ مِثْلَ

مَادَكَ

الكل

مَا ذَكَرُوا لِأَدَمَ ثُمَّ يَطْلُبُونَ مِنْهُ الشَّفَا
 وَفَضْلَ الْقَضَائِيَّةِ مِنْهُمْ **فَيَقُولُ** **إِنِّي**
 دَعَوْتُ دَعْوَةً أَغْرَقْتُ بِهَا أَهْلَ الْأَرْضِ
 وَأَنَا السَّيِّئُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ أَسْأَلَ
 فِي مِثْلِ هَذِهِ الْحَالَةِ وَلَكِنْ أَنْطَلِقُوا
 إِلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّهُ خَلِيلُ
 الرَّحْمَنِ هُوَ سَمَّاكُمْ الْمُسْلِمِينَ مِنْ
 قَبْلُ فَلَعَلَّهُ أَنْ يَشْفَعَ لَكُمْ **قَالَ**
 فَيَسْتَأْذِنُونَ فِي مَا بَيْنَهُمْ أَلْفَ
 عَامٍ ثُمَّ يَأْتُونَهُ فَيَقُولُونَ لَهُ يَا إِبْرَاهِيمُ
 يَا أَبَا الْمُسْلِمِينَ أَنْتَ الَّذِي أَخَذَكَ

اللَّهُ خَلِيلًا فَاسْتَفْعَ لَنَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي
 فَضْلِ الْقَضَا لَعَلَّهُ أَنْ يَقُولَ فِيهَا بَيْنَ الْخَلِيقَةِ
 فَيَقُولَ لَهْمَا بِي كَذِبَتْ بِي الْأَسْلَامُ ثَلَاثُ
 كَذِبَاتٍ جَادَتْ أَنْ يَهْزِعَ عَنْ دِينِ اللَّهِ
 تَعَالَى وَأَنَا أَسْتَجِي مِنْ اللَّهِ فِي مِثْلِ هَذَا
 الْمَقَامِ وَلَكِنْ أَذْهَبُوا إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ
 السَّلَامُ قَالَتْ اللَّهُ تَعَالَى أَخَذَهُ كُلَّمَا
 وَفَّرْتَهُ نَحْيًا وَنَعْسَى أَنْ تَشْفَعُ لَكُمْ
 فَيَنْتَسَاوَرُونَ فِيهَا بَيْنَهُمُ الْفَعَامُ
 وَالْحَالُ يَزْدَادُ بَشْدَةً وَالْمَوْقِفُ
 يَغْضُ يَا أَهْلَهُ فَيَأْتُونَ مُوسَى

عَالِيَا

عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَقُولُونَ يَا ابْنَ عَمْرٍو
 أَنْتَ الَّذِي أَخَذَكَ اللَّهُ كُلَّمَا وَفَّرْتَكَ
 نَحْيًا وَأَنْتَ عَمَلُ التَّوْرَةِ فَاسْتَفْعِ
 لَنَا إِلَى رَبِّكَ فِي فَضْلِ الْقَضَا فَقَدْ طَالَ
 الْمَقَامُ فَيَقُولُ لَهُمْ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
 إِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَأْخُذَ
 أَلْ فَرْعَوْنَ بِالسِّنِّينَ وَأَنْ يَجْعَلَ مِثْلًا
 لِلْآخِرِينَ وَأَنَا أَسْتَجِي مِنْ اللَّهِ تَعَالَى
 أَنْ أَسْأَلَ الشَّفَاعَةَ فِي مِثْلِ هَذَا
 الْمَقَامِ مَعَ أَسْبَابِ جَرَّتْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
 فِي الْمُنَاجَاةِ يُلَوِّحُ فِيهَا تَغْرِيطُ

الْهَلَاكُ إِلَّا أَنَّهُ ذُرِّيَّةٌ وَاسْتَحْدُثَ وَرَثَ
 عَفْوٌ وَلَا كُنْ إِذْ هَبُوا إِلَى عَيْشِي عَلَيْهِ
 السَّلَامُ قَائِلًا صَاحِبِ الْمُرْسَلِينَ يَقِينًا الزَّهْمُ
 مَغْرَقَةٌ يَا اللَّهُ تَعَالَى وَاسْتَدْرَجَهُمْ زَهْدًا
 وَابْلَغَهُمْ حِكْمَةً فَلَعَلَّهُ أَنْ يَشْفَعَ لَكُمْ
 فَيُنْشَأُ وَرَثَ فِيهَا بَيْنَهُمُ الْقُتَامُ
 وَالْحَالُ لَا يَزِدُّ إِلَّا سِدَّةً وَالْمَوْفَقُ
 لَا يَزِدُّ إِلَّا أَصْدِقًا فَيَا تَوْحِيدَ عَالِي
 عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَقُولُونَ لَهُ أَنْتَ رَوْحُ
 اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ وَأَنْتَ الَّذِي سَمَّاكَ اللَّهُ
 وَجِيعًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اشْفَعْ
 لَنَا إِلَى رَبِّكَ فِي فَصْلِ الْفَقِيرِ

فَقُولُوا

فَيَقُولُوا لَيْسَ بِنَايِ الْخُذْتُ أَنَا وَأَتَى الْهَقْنِ
 مِنْ دُونِ اللَّهِ فَكَيْفَ اشْفَعْ عِنْدَ
 مَنْ عِبَدَتْ مَعَهُ وَسُمِّيَتْ لَهُ أَنْبَا
 وَرُسِي إِلَى آبَا وَلَكِنْ أَرَانِي لَوْ كَانَ
 لَا خَدَّكُمْ كَيْسَ فِيهِ نَفَقَةٌ وَعَلَيْهِ خَاتَمُ
 أَنْتَ تَقْدِرُ أَنْ يَبْلُغَ إِلَى مَا فِي اللَّيْسِ حَتَّى
 يَفِضَ الْخَاتَمُ قَالُوا لَا **قَالَ** لَهُمْ
 فَأَذْهَبُوا إِلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَخَاتَمِ
 النَّبِيِّينَ إِنَّا الْعَرَبُ قَائِلًا إِذَا خَرَّ
 دَعْوَتُهُ وَشَفَاعَتُهُ لَا مَتَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَثِيرٌ مَا أَدْرَا قَوْمَهُ
 وَكَثِيرٌ مَا أَرْبَاعِيَّتُهُ وَنَجَّوْا

جَبِينَهُ وَبِالْعَوَافِي إِذْ بَنَدَهُ وَإِنَّهُ لَاحْسَنُ
 بَيِّنَاتٍ وَأَحْسَبُهُمْ فِتْنَارًا وَأَكْثَرُهُمْ شُرَفَاءُ
 وَهُوَ يَقُولُ **كَمَا يَقُولُ الصَّادِقُ**
 لَا خَوْلَهُ لَا تَنْزِيلَ عَلَيْنَا الْيَوْمَ لِيُخَفِّرَ
 اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَخَجَعُوا
 عَلَيْهِمْ مِنْ فَضَائِلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا
 لَمْ يَنْجِدْهُ إِذَا يَهْمُ حَقٌّ امْتِلَآتِ لِقَاؤُهُمْ قُرُوفًا
 حَرَصًا عَلَى الذَّهَابِ إِلَيْهِ حَتَّى
 اتَّوَمَّتْ بِرَّةُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالُوا
 لَهُ أَنْتَ خَلِيبُ اللَّهِ وَالْخَلِيبُ أَوْجَعُ
 الْوَسَايِطِ فَاتَّشَفَعْنَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى
 فَقَدْ دَهَبْنَا إِلَى آدَمَ فَدَلَّنَا

إلى نوح

إِلَى نُوحٍ وَدَهَبْنَا إِلَى نُوحٍ قَدْ لَنَا عَلَى إِبْرَاهِيمَ
 وَدَهَبْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ قَدْ جَاءَنَا عَلَى
 مُوسَى وَدَهَبْنَا إِلَى مُوسَى قَدْ جَاءَنَا
 عَلَى عِيسَى وَدَهَبْنَا إِلَى عِيسَى قَدْ جَاءَنَا
 عَلَيْنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَلَيْسَ عَلَيْكَ
 مَطْلَبٌ وَلَا عَمَلٌ **فَيَقُولُ**
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا لَهَا
 أَنَا لَهَا حَتَّى يَأْذَنَ إِلَيْهِ لِمَنْ يَشَاءُ
 وَيَرْضَى ثُمَّ يُنْطَلِقُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ إِلَى سَرَادِقَاتِ الْحَلَالِ
 فَيَسْتَأْذِنُ فَيُؤَدِّنُ لَهُ

ثُمَّ يَرْفَعُ الْحِجَابَ وَيُلْجِ الْعَرْشَ وَيَجِزُّ
 سَاحِدًا قَبْلَكَ فِي سَجُودِهِ مَا يَشَاءُ
 اللَّهُ تَعَالَى وَبِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى لِمَا مِثْلُ
 مَا حَمَدَهُ بِهَا أَحَدٌ وَقَدْ **قَالَ**
 بَعْضُ الْعَارِفِينَ إِنَّ يَتْلُو الْمُحَامِدُ
 الَّتِي أَثْنَى اللَّهُ تَعَالَى بِهَا عَلَى نَفْسِهِ
 يَوْمَ فِرَاعِهِ مِنْ خَلْقِهِ قَبْلَ تَحْرُكِهِ
 لَهُ الْعَرْشَ لِعَظِيمِهَا وَقَدْ حَانَ
 صَبِيحُهَا مِنَ الصُّحُفِ الَّتِي تَقْدِمُ
 ذِكْرَهَا فِي الْأَحْيَاءِ وَالنَّاسِ فِي تِلْكَ
 الْمَدَّةِ قَدْ ضَاقَ مَكَانُهُمْ وَنَسِيتْ

أحوالهم

أحوالهم وترا لا فت عليهم أحوالهم وقد طوق
 كل واحد منهم ما يخل به في الدنيا
 فما ينع زكاة الأيل يخل بعيرا على كاهله
 وله رغاء وثقلا يعيد الجبل العظيم
 وما ينع زكاة البقر يخل ثورا على
 كاهله له حواء وثقل يعيد الجبل
 العظيم والرغاء والخوار والثعنا
 كالرعد القاصف وما ينع زكاة
 الذئع يخل على كاهله أعدا لا
 قد ملئت من الجئس الذي كان
 يخل به في الدنيا نبرا كان

وما ينع زكاة
 الغنم يخل على
 كاهله ثورا
 وتقل يعيد
 الجبل العظيم
 وما ينع زكاة
 الخنازير يخل
 على كاهله
 أعدا لا

أَوْ شَعِيرًا أَثْقَلَ مَا يَكُونُ وَيُنَادِي عَلَيْهِ
 يَا أَوَّلُ وَالْتَبُّورِ **وَمَا يَغْزِيكَ أَلْمَالُ**
 يَحْمِلُ شَجَا عَا أَقْرَعَ لَهُ زَيْبَتَانِ وَذَنْبُهُ
 قَدْ ضَرَبَ فِي مَخْرَجِهِ وَاسْتَدَارَتْ
 بِجِيدِهِ وَثَقُلَ عَلَى كَاهِلِهِ كَأَنَّهُ
 قَدْ طَوَّقَ بِكُلِّ رَحَاءٍ فِي الْأَرْضِ
وَكُلُّهُمْ يَنَادِي مَا هَذَا أَفْنَادِي لَهُمْ
 وَاحِدٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ هَذَا مَا خَلَقْنَا
 بِهِ فِي الدُّنْيَا رَغْبَةً فِيهِ وَشَجَا
 عَلَيْهِ **وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى** سَيُطَوَّقُونَ
 مَا يَخْلُقُوهَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَفَقَدْ
 قَدْ

قد عظمه قد جهلهم وهي تنسب اليه ايتشادي من نشنها جيرانه
 واخرون قد صابوا على جذوع النيران واخرون قد خرجت السننهم
 على صدورهم اقبح ما يكون وهم الزنادقة والوطقة دلتهم
 فكذابون واخرون قد عظمه ببطونهم كالجمال الرواسي وهم
 كالون الربا وكل ذي ذنب قد يرى سوء ذنبه
 ظاهر عليه فينادي الجليل جل جلاله
 يا محمد ارفع رسك وقل يسمع
 لك واشفع تشفع فيقول صلى
 الله عليه وسلم يا رب افصل
 بين عبادك فقد طال مقامهم و
 قد فصح كل واحد منهم في عرصات
 القيمة فيقول له نعم يا محمد فيا سر الله
 سبحانه وتعالى الجنة فتزخرق وتز
 لق فيوتى بها ولها ثيم طيب اعبق ما يكون
 وزكى فيوجد ريجها من مسيرة خمسمائة عام
 فتبرد النفوس وتحي القلوب

لا إلى من كانت أعماله خبيثة فانهم يشعرون
ريحها فتوضع عن يمين العرش ثم
يا مراء الله تبارك وتعالى اني انا
بالنار

٢٨
اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَا نَارُ قُضِي
قَتْرُوحُكَ وَتَقَرَّرْ خَلْقُكَ
تَقُولُ النَّارُ لِلْمُرْسَلِينَ
الْبَقَا مِنْ الْمَلَايِكَةِ انْظُرُوا إِلَى اللَّهِ
تَعَالَى خَلَقَ خَلْقًا يُعَذِّبُنِي بِهِ
فَيَقُولُونَ لَا وَعِزَّتِهِ وَانْظُرُوا إِلَى
النَّارِ لِيَسْتَعْمِيَ مِنْ عَصَاهُ وَلِيَسْتَعْمَلَ
هَذَا الْيَوْمَ خُلِقْتُ قِيَامًا بِهَا
عَلَى أَرْبَعِ قَوَائِمٍ تَقَادُ بِسَبْعِينَ أَلْفَ
رِيَامٍ فِي كُلِّ رِيَامٍ سَبْعُونَ أَلْفَ
مَلَكٍ وَكُلُّ حَلْقَةٍ مِنْ الْأَزْمَةِ يُؤْ
جِمَعُ خَدِيدُ الدُّنْيَا كُلُّهُ

لَكَانَتْ التُّرُوفُ لَمْ تَعْدِلْ تِلْكَ الْحَلَقَةُ
عَلَى كُلِّ حَلَقَةٍ سَبْعُونَ أَلْفَ زَبَانٍ
لَوْ أَمَرَ كُلُّ زَبَانٍ أَنْ يَذُكَ الْأَرْضَ
لَذَكَهَا وَأَنْ يَهْدِ الْأَرْضَ لَهَدَّهَا
وَأَذَا الْهَاسِيقِ وَدَوَّى رَسْرَرٍ وَدَحَانٍ
تَغُورُ حَتَّى يَبْسُدَ الْأَفْقُ طُلْمَةً فَإِذَا
لَقِيَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ أَهْلِ الْمَوْقِفِ أَلْفُ
عَامٍ أَفْلَسَتْ مِنْ الزَّبَانِيَةِ حَتَّى
تَأْتِيَ عَلَى أَهْلِ الْمَوْقِفِ وَلَهَا صَلَافَةٌ
وَسَحْنٌ فَيَقَالُ مَا هَذَا فَيَقَالُ
جَهَنَّمُ تَغْلَبَتْ مِنْ أَيْدِي سَابِقِهَا
وَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى امْتِسَاكِهَا

١٥٢

لِعَظَمِ شَأْنِهَا فَيُجَبِّرُ الْكُلَّ عَلَى الدَّلْخِ حَتَّى
الْمُرْسَلِينَ وَيَتَعَلَّقُونَ بِأَرْهَمِ رُؤُوسِنِي
وَعِيبَتِي بِالْعَزِيزِ هَذَا نَسِي الدَّرْبِ
وَهَذَا نَسِي هَارُونَ وَهَذَا نَسِي
نَزِمَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَجْمَعِينَ وَلَقَوْلُ
كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَا رَبِّ يَا رَبِّ
أَمَّا الدُّنْيَى فَنَفْسِي لَا أَسْأَلُكَ عَنْهَا وَهُوَ
الْأَصَحُّ عِنْدِي وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَقُولُ آمَنِي آمَنِي مُسَلِّمًا وَجْهَهَا
يَا رَبِّ وَلَيْسَ رَجُلٌ مُوقِفٌ مِنْ حِمْلِهِ
رَجَسَتْهُ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَتَرَى
كُلَّ أُمَّةٍ جَانِثَةٍ إِلَّا أُمَّةً

[illegible]

صندام

إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ **وَرَوَى**
النَّجَّارِي فِي تَفْسِيرِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ يَكْتَسِفُ اللَّهُ
 تَعَالَى عَنْ سَاقِهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَيُجْعَلُ
 لَهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ وَنُومِيَّةٍ وَقَدْ اشْفَقْتُ
 طَائِفَةً مِنْ تَارِيْلٍ صَفَةِ الْمِيزَانِ وَزَيْفَةٍ
 قَوْلٍ وَاصِقْنِهِ بِأَمْثَلٍ وَجَعَلْتُهُ
 نَجَّارًا إِلَى الْعَالَمِ الْمَلَكُوتِيِّ فَإِنَّ
 الْحَسَنَاتِ وَالشَّيْئَاتِ أَعْرَاضٌ وَلَا
 يَصْحُحُ وَزْنُ الْأَعْرَاضِ إِلَّا بِمِيزَانٍ
 مَلَكُوتِي فَبَيْنَمَا النَّاسُ يَتَحَاجَدُونَ

الحديث
 عدلت عن
 منكروه وكذا
 اشفق من
 اوبل

اذنادي

إِذْ نَادَى الْجَلِيلُ جَلَّالَهُ

لِصَوْتِ لَيْسَمَعَهُ مِنْ بَعِيدٍ كَأَنَّهُ سَمِعَهُ
 مِنْ قَرِيبٍ أَنَا الْمَلِكُ أَنَا الذِّبَانُ لِيَجَادِي
 ظَلَمَ ظَالِمٍ فَلَجَّادِي وَأَنَا الظَّالِمُ لَمْ تَحْكَمْ
 بَيْنَ الْبَقَايِمِ وَتَقْتَضِ الْحُكْمَ مِنَ الْقُرْبَانِ بِفِعْلِ
 بَيْنَ الْوَحُوشِ وَالطَّيْرِ تَقُولُ لَهُمْ كُونُوا
 تَرَابًا فَتَسْوَى بِهِمُ الْأَرْضُ حِينَئِذٍ
 كَوَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصُوا الرَّسُولَ
 لَوْ تَسْوَى بِهِمُ الْأَرْضُ وَتَقُولُ الْكَافِرُ
 يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تَرَابًا ثُمَّ يَخْرُجُ النَّارُ
 مِنْ قَبْلِ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّهُ الْمَوْجُ الْمُحْظُ

حكاية النجاري

وسمى النجاري

فسوره

فَيُوتِي بِهِ وَيُورِي بِهِ هَرَجٌ عَظِيمٌ **فَيَقُولُ**
اللَّهُ تَعَالَى ائْتِنِي مَا سَطَرْتُ فِيكَ مِنْ
 تَوْرَةٍ وَانْجِيلٍ وَزَبُورٍ وَفُرْقَانٍ فَيَقُولُ
 يَا رَبِّ ثَقُلَ الرُّوحُ الْإِيمَنُ فَيُوتِي بِهِ ^{جبريل}
 بَزْعِدٌ وَتَضْطَكُ رُكْبَتَاهُ فَيَقُولُ
 لَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَا جِبْرِيلُ الْوَحْيُ بَزْعَمُ
 أَنْكَ تَقُلْتَ مِنْهُ كَلَامِي وَوَحْيِي
 أَصْدَقُ قَالَ نَعَمْ يَا رَبِّ قَالَ فَمَا
 فَعَلْتَ فِيهِ قَالَ أَنْهَيْتُ التَّوْرَةَ
 إِلَى مُوسَى وَالتَّوْرَةَ إِلَى دَاوُدَ وَأَنْهَيْتُ
 الْإِنْجِيلَ إِلَى عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ

وأنهيت

وَأَنْهَيْتُ الْفُرْقَانَ إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِلَى أَهْلِ الصَّحَابِ يَفِيضُ فِيهِمْ
 وَإِذَا يَا لَيْلِي يَا نُوحٌ فَيُوتِي بِهِ بَزْعِدٌ
 وَتَضْطَكُ رُكْبَتَاهُ فَيَقُولُ يَا نُوحُ
 نَعَمْ جِبْرِيلُ أَتُكِّ مِنْ الْمُرْسَلِينَ
 فَيَقُولُ صَدَقَ فَيُقَالُ مَا فَعَلْتَ
 حَيَّ قَوْمَكَ قَالَ دَعَوْتُهُمْ لَيْلًا
 وَنَهَارًا فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا
 وَإِذَا يَا لَيْلِي يَا قَوْمُ نُوحٍ قَالَ
 فَيُوتِي بِهِمْ زُمْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَيُقَالُ
 هَذَا اخْوَتُكُمْ نُوحٌ يَزْعَمُ أَنْهُ

وأنهيت
 رسول
 ركبته

٥٤
فَيُؤْتِي بِهِ وَهَوَكَانَهُ وَرَقَةً فِي يَوْمٍ رَجَحَ
عَاصِفٌ وَقَدْ أَصْفَرُ لَوْنُهُ وَأَضْيَطَلَتْ
رُكُتَاهُ فَنَقُولُ لَهُ يَا ابْنَ عَمْرٍاءَ جَبْرِيلُ
بِذِّعْمِ أَنَّهُ نُلْقِيَ الرِّسَالَةَ وَالْتَّوْرَةَ فَيَشْهَدُ
لَهُ بِالْبَلَاغِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَارْجِعْ إِلَى مُنِيرِكَ
قَائِلًا مَا أَوْحَى إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ فَيَرْجِعُ
الْمُنِيرُ ثُمَّ يَقْرَأُ فَيُنْصِتُ لَهُ مَنْ فِي الْمَوْقِفِ
فَيَأْتِي بِالتَّوْرَةِ عِظَةً طَرِيَّةً عَلَى مَا
أَنْزَلَتْ مِنْ حُفْرَتِهَا حَتَّى يَتَوَهَّمُ الْأَخْبَارُ
أَنَّهُمْ مَا سَمِعُوهَا وَلَا عَرَفُوهَا يَوْمًا
ثُمَّ يَنْشَادُ بِأَدَاوِدَ فَيَأْتِي وَهَوُ
يَنْغَدُ كَأَنَّهُ وَرَقَةٌ فِي يَوْمٍ رَجَحَ

عاصف

٥٥
عَاصِفٌ فَتَضَطُّكَ رُكُتَاهُ وَتُصْفَرُ لَوْنُهُ
فَيُقَالُ لَهُ جَبْرِيلُ رَجَحَ أَنَّكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ
فَيَشْهَدُ لَهُ بِالْبَلَاغِ فَيَقُولُ نَعَمْ يَا رَبِّ
فَيُقَالُ لَهُ ارْجِعْ إِلَى مُنِيرِكَ وَاقْلُ مَا أَوْحَى
إِلَيْكَ فَيَرْجِعُ قَائِمٌ يَقْرَأُ وَهُوَ أَحْسَنُ
النَّاسِ صَوْتًا **وَيُحْيِي الصَّحَابَ** أَنَّهُ صَاحِبُ
مَرَامِيرِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَسْمَعُ صَوْتَهُ الْمُقْبُولُ
إِمَامُ التَّائِبِينَ تَابَتْ الشُّكُكُ
فَيَفْتَحُ الْجَمْعَ وَيَخْطِي صُفُوفَ النَّاسِ
حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فَيَتَعَلَّقُ عَلَيْهِ وَيَقُولُ أَمَا وَعَصَدَ الدُّرُورُ
حَتَّى تَوَيْتَ قَوْلِي فَيُخَيِّلُهُ وَيُسْكِنُ مَقَامًا

نعم

فَتَرَجَّحَ الْمَوْقِفَ بِمَا يَرَى النَّاسُ مِنْ شَأْنِ
 دَاوُدَ ثُمَّ يَتَعَلَّقُ بِهِ وَيَسُوقُهُ إِلَى اللَّهِ
 تَعَالَى فَيُتْرَكُ عَلَيْهِمُ السِّرُّ فَيَقُولُ
 أَوْ رَبِّيَا رَبِّ انْصَفْنِي مِنْهُ فَإِنَّهُ تَعَمَّدَنِي
 بِالْفَلَاحِ وَجَعَلَنِي أَقْبَلَ إِمَامَ التَّائِبِينَ
 حَتَّى قَتَلْتُ وَتَزَوَّجَ امْرَأَتِي وَعِنْدَهُ
 يَوْمَئِذٍ نَيْشَعَةٌ وَنَشْعُونَ لِمَرَاةٍ
 غَيْرِهَا فَيَلْتَفِتُ وَيَقُولُ الْجَلِيلُ جَلْ
 جَلَالَهُ لِدَاوُدَ فَيَقُولُ أَصْدُقُ
 فِيهَا يَقُولُ فَيَقُولُ دَاوُدُ نَعَمْ
 قَدْ كَانَ ذَلِكَ وَهُوَ مُنْكَسِرٌ بِرَأْسِهِ

حيا

حَيَّا بَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى وَتَوَقَّعًا بِمَا يُنْزِلُ
 بِهِ مِنَ الْعَذَابِ وَرَحَابًا فِيهَا وَعَدَهُ اللَّهُ
 تَعَالَى مِنَ الْمَغْفِرَةِ إِذَا خَافَ
 نَلَسَ رَأْسَهُ حَيَّا بَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى
 وَإِذَا طَمَعَ رَجَا رَفْعَهُ فَيَقُولُ اللَّهُ
 تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِصَاحِبِهِ قَدْ عَصَيْتَكَ
 عَنْ ذَلِكَ كَذِبِي وَكَذِبِي مِنْ
 الْقُصُورِ وَالْخُورِ وَالْوُلْدَانِ فَيَقُولُ
 رَضِيَتْ يَا رَبِّ ثُمَّ يَقُولُ لِدَاوُدَ
 أَذْهَبْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكَ وَكَدَّ شَأْنَهُ
 سَجَانَهُ وَتَعَالَى مَعَ مَنْ أَكْرَمَهُ

٥٨
على السؤل المتقدم للرسل فذلك قوله ثم فلنسلن الذي ارسل اليهم
ولنسلن الموسلي عنى بقوله تعالى يوم يجمع الله اليه سلف فيقول ماذا
اجبتهم قالوا لا علم لنا انك انت علام الغيب والناس في تغيير
الاية على نوعين منهم من قال نسوا ما يحجبون به من هول المطلاع
ومنهم من قال انما ذلك تسلما لله كما فعل المسيح في قوله تعلم ما في
نفسى ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب والاول اصح
وقد حكينا في كتابنا الاحياء لانه الرسل يتلفظوا بالانجيل والمسيح عليه
السلام كلمته وروحه فاذا اتلى النبي صلى الله عليه وسلم القرات
توهجت الامة انهم ما سمعوه قط وقد قال رجل للاصمعي
تزعمن الناس انك احفظهم لكتاب الله تعالى يا بني اخي يوم اسعوا من
رسول الله صلى الله عليه وسلم كاني ما سمعته قط فاذا فرغت
قراءة الكتب خرج النذا من قبل سادات الجلال وامتازوا اليوم المجر
مون فيرتج ويقيم فيه روح عظيم والملايكة قد امتزجت بالجنى وال
الموقف
لجن بني ادم والكل لجة واحدة ثم يخرج النذا يادم ابعت من بينك
بعث الى النار فيقول يا رب فيقال له من كل الف تسعمائة وتسعة
وتسعين الى النار وواحد الى الجنة فلا يزال يستخرج من ساير المخل
ين والغافلين والفاسقين حتى لا يبقى الا قد رحفت النار
كما قال الصديق رضي الله عنه نحن حفنات كحفنات النار ثم يقرنهم

بالشياطين

بالشياطين فتوهم من يرفع الميزان فاذا سبأته ترج على حسنة به
وكل من دسلته الشريعة لا بد له من الميزان فاذا اعتر
لوا يقنوا انهم هالكين وقالوا يا ادم ظلمنا وبكى
الزبانية من نواصينا فاذا النذر من قبل الله تعالى فظلم
اليوم ان الله سرب الحساب فيستخرج لهم كتاب
عظيم يسد ما بين المشرق والمغرب فيه جميع اعمال
المخلوقين فاما من الكهنة ولاكيرة الاحصاء وجدوا ما عملوا
حافظوا ولا يظلم ربك احد وذلك ان اعمال المخلوقين تعرض
على الله في كل فيامر الملايكة الكرام البررة ان ينسخوها
في ذلك الكتاب العظيم وهو قوله تعالى فاذا كانت شبة
ما كنتم تعملون ثم ينادي بصهم فردا ويجاسب كل واحد
منهم فردا فاذا الاقدام تشهدان واليدين تشهدان وقوله
يود تشهد عليهم اديهم وارجلهم بما كانوا يعملون وقد جاء
في اخبار ان رجلا يوقف بين يدي الله ثم فيقول له يا عبد سوء
كنت بحرا عاصيا فيقول لا والله ما فعلت فيقال عليك
بينة فيوتى بحفظته فيقول كذبوا على فتشهد جوارحه عليه
فيومر به الى النار فيقول يا ادم جوارحه فتشاهد له

عن اختيارنا انطقنا الله الذي انطق كل شيء ثم يدفعون بعد
العرش الى خزنة جهنم فتضج اصواتهم بالبكاء وال
النجيح ويشور لهم رجة عظيمة حتى يعرضوا الموحدين
المؤمنين فتخفق الملائكة تلقاء كل واحد منهم فتقول هذا
يومكم الذي كنتم توعدون والفرع الاكبر في اربع مواطن
عند نقر الان قور وعند ثقلت جهنم وعند اخراج
بعث ادم وعند دفعتهم الخزنة فاذا بقى الموقوف
ليس فيه الا المومنون والمسلمون والمحسنون
والعارفون والهاديون والصالحون والبر
سلون ليس فيهم مراتب ولا منافق ولا زنديق
فيقول الله تعالى يا اهل الموقف من ربكم فيقولون
لن الله تعالى فيقول لهم فتعزونه فيقولون له
يتجلى لهم ملكا عن يسار العرش لوجعلت ابيار السبع
في نقرة ابهامه ما ظهرت فيقول لهم يا الله انما ربكم
فيقولون نعوذ بالله منك فيتجلى لهم ملكا عن يمين العرش
لوجعلت

لوجعلت البحار الاربعة عشر في نقرة ابهامه ما ظهرت
فيقول لهم يا الله انما ربكم فيقولون نعوذ بالله منك
فيتجلى لهم رب تبارك وتعالى فيقولون ون بالله منه ثم يتجلى
لهم في الصورة التي كانوا يعرفونه بها وهو يفضلك
فيسجدون فيقول لهم اهل وسهل اياكم ثم ينطلق
بهم سبحانه الى الجنة فيشبهونه فيمر بهم على الصراط والنار
من افواج المرسلون والبيوت والهدى يقرن ثم المحسنون وال
لشهداء والمؤمنون والعارفون ويبقى المسلمين فيضرب
على وجهه ومنهم المحبون في الاعرق ومنهم قوم قد صروا عن تمام
الايمان فمنهم من يجوز على الصراط على مائة عام واخر يجوز
على الف عام ومع هذا كله لن تحرق النار من راي ربه اعيان
نالا يضام في رويته والمسلم والمؤمن والمحسن قد كثرنا عن مقام
كل واحد في كتابنا المسمى بالاستدراج وهم في زمرة الطلقاء
قد فقت اكبادهم نفوسهم كالدخان فيشربون من الحوض
بكم عدد نجوم السماء من نهر الكوثر وقد قدروا
قدرا الحوض من ايليا الى صنعاء طولا وعرضه من عدن
الى يثرب وهو قوله صلى الله عليه وسلم من يرى على

فيقول لهم يا الله انما ربكم فيقولون نعوذ بالله منك

حوفي اي انه على حد حافته في الكيال والمقدار و
 المدادون عنه المشتغلون في حشر الصراط بمساوي قبايح
 ذنوبهم فكم من متوهم لا يحس بغيره وذنوبه وكم من مهمل
 لم يبالي اذا اتخذ صلاته حكاية قد غرقت من الخضوع والخشوع
 مع لوقرته فلهذا لشغلته والعارفون بجلال الله تعالى
 لو قطعت ايديهم وارجلهم ما ارتجوا شغلتهم الهيته و
 الفكر لعلمهم بقدر من قاموا بين يديه فربما رجل لسفته
 عقرب في مجلس امير من الامراء لم يتحرك لها صبرا عليها و
 تعظيها لا امير اذ هو بمجلسه هذا حال الذي مع المخلوق
 الذي لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا فكيف حال من يكون قائما
 بين يدي الله تعالى وهيته وسلطانه وعظمته وجبروته
 فهذا هو النهاون بحق جلال الله فلا يجوز صاحب هذه
 الغفلة جسر الصراط في هذه الاخبار استغناء عن الكشف
 عن معاملات الدين حكى في بعض الاخبار عن الظالم الذي تاب من
 ذنوبه انه يوتى به يوم القيامة الى الله تعالى فيخرج عليه
 المظالم ويتعلق به المظلوم فيقول الله للظالم اعطى
 اخاك



اخاك سفلته فيقول يا رب ما بقي من حسنتي فيقول
 يا رب فيكمل من اذاري فغاضت عين رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ثم قال ان ذلك اليوم يحتاج الناس الى ان يعمل غلهم
 او ذارهم قال الله تعالى للمطالب حقه ارفع راسك وانظر
 الى الجنان فرفع بصره فاذا بقصر عظيم خارج فيه الابصار
 فيقول لمن هذا يا رب قال لمن اعطاني ثمه قال ومن يملأ قال
 انت قال بما اذا قال بقصورك عن اخيك قال يا رب فاني قد عفو
 عنه قال خذ بيد اخيك فادخله الجنة ثم قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فتشكروا الله واصبحوا ذات بيكم فان
 الله يصلح بين المؤمنين يوم القيامة وكذا يفعل الله بالظا
 لمين الاوابين وذلك قوله تعالى انه كان للاوابين عفورا
 والاداب اقلع عن الذنب ولم يعود اليه وقد سمي داو
 د عليه السلام وغيره ذكرا خلافا لما جاء في اهل الموقف
 ففي الصحيح ان اول ما يقضي الله الما واول ما يعطى ابو
 رهم الذين ذهبوا بها رهم ثم ينادى يوم القيامة بالمكفوفين
 فيقال لهم انتم احقرى اي احقر من ينظر اليك ثم يستحي الله منهم
 ويقول اذهبوا الى ذات اليمين وتعلق لهم راية وتجعل بيد
 شيب عليه السلام فيمير امامهم ومعه من ملائكة النور ما لا
 يحصى عدد من هم الا الله ينفوهم كما تنف العروس فيمير بهم على
 الصراط كما لبرق الخيل طلق و صفته البر والحم والعلوم

٥٨
ومن ضاهاه من الامة ثم ينادي ابن اهل البلاد
ويريد المجذومين فيوتى بهم فيجهم الله بجنة طيبة بالفة فيا ربهم
الى ذات اليمين ويعقد لهم راية خضراء وتجعل يدا يوب عليه السلام
فيصير امامهم وصفة احدهم صبر وحلم وعلم كعتيل بن ابي
طالب ومن ضاهاه من الامة ثم ينادي ابن الشباب المتعففون
فيوتى بهم الى الله تعالى فيرجب بهم نفعا ويقول ما شاء الله ان
يقول ثم يامرهم الى ذات اليمين ويعقد لهم راية خضراء
ويجعل يدا يوسى عليه السلام ويصير امامهم الى ذات
اليمين وصفة الثواب صبر وحلم وكرا شدا بن سليمان ومن
ضاهاه من الامة ثم يخرج النجا بنون في الله
فيوتى بهم الى الله فيرجب بهم ويقول ما شاء الله ان
يقول ثم يامرهم الى ذات اليمين وصفة المتحابين في الله تعالى
صبر وحلم وعلم لا يسهو ولا يرضى بشئ من الخصال من
الرفق واليه كما يثراب اعني على ابن ابي طالب رضي الله
عنه ومن ضاهاه من الامة ثم يخرج الندي ايسا
الباكون فيوتى بهم الى الله تعالى فتوزن دموعهم ودم
الشهداء وسداد العلماء فيخرج المذبح فيومر بهم

الى

٥٩
الذات اليمينية ويعقد لهم راية ملونه لالههم يكون في انواع
كثيرة مختلفة هذا ايسا خوخا وهذا بكاطيها وهذا بكاندما و
تجعل في يدا يوح عليه السلام فتهم العلماء بالتقديم عليهم ويقولون علما
ابكاهم فاذا النداء على رسلك يا نوح فتشوق الزمومة ويوزن سداد العلماء
ودم الشهداء فيخرج دم الشهداء فيومر بهم الى ذات اليمين ويعقد
لهم راية مزرعة وتجعل في يدا يحي عليه السلام ثم ينطلق اما
مهم فيهم العلماء بتقديم فيضك كل لهم الجليل جلاله و
يقول لهم انتم عندي كانيي ابي اشفوا فيمن تشاؤون فيشف
العالم في جيرانه واخوانه ويا هر كل واحد منهم ملا ينادي في
الناس الا ان فلانا العالم قد امر له ان يشفع فيمن قضى
له حاجة او اطعمه لقمة حين جاع او سقاه شربة ماء
حين عطش فليقم اليه فانه يشفع له وفي الصحيح اول
ما يشفع المرسل في ثم اليه ثم العلماء ويعقد لهم راية بيضا
وتجعل في يدا ابراهيم عليه السلام فانه اشد المرسلين
مكاشفة ثم ينادي ابن الفقراء فيوتى بهم الى الله تعالى
فيقول لهم مرحبا بمن كانت الدنيا سجنهم ثم

ثم ينادي ابن الشاب العطرة المكي ليك فيوتى بهم فيقال
لهم اي شئ شغلكم عن عبادة ربكم في دار الدنيا وعن
اداره حقه فيقولون اعطانا حسنا ورجالا شغلنا به عن القيام
بحقه وكذا الله وكذا المكي فيقولون شغلنا رفق العبودية
في دار الدنيا فيقال لهم انتم احقر من رجل الام يوسف عليه
السلام فلقد كان في رفق العبودية ما شغله ذلك عن القيام
بحقنا ولا عن الداب ^{لهذا} كونا ثم ينادي ابن الفقير فيوتى بهم
فيقال لهم ما شغلكم عن عبادة الله تعالى فيقولون ابتلائ
الله تعالى في دار الدنيا بفقر مدفع شغلنا عن القيام بحقه
فيقال لهم من اشد فقرا انتم ام عيسى عليه السلام فيقال
لهم ما شغله ذلك عن القيام بحقنا والداب ^{لهذا} كونا فمن
باني بشئ من هذه الاربع عباد كرم صاحبه وقد كان رسول
صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه اللهم اني اعوذ بك من
فتنة الفقر ^{الفناء} فاعتبر بالمسيح عليه السلام فقد صح انه لما كان
له لبي قط وقد لبس حبة واحدة مدة عشرين سنة وما كان
له في سياحته الا كوزا ومشاطا فرأى رجلا يوما يشرب
بيده فرما الكوز ولم يملكه بعد ذلك ثم مر

ثم ينادي ابن الشاب العطرة المكي ليك فيوتى بهم فيقال
لهم اي شئ شغلكم عن عبادة ربكم في دار الدنيا وعن
اداره حقه فيقولون اعطانا حسنا ورجالا شغلنا به عن القيام
بحقه وكذا الله وكذا المكي فيقولون شغلنا رفق العبودية
في دار الدنيا فيقال لهم انتم احقر من رجل الام يوسف عليه
السلام فلقد كان في رفق العبودية ما شغله ذلك عن القيام
بحقنا ولا عن الداب ^{لهذا} كونا ثم ينادي ابن الفقير فيوتى بهم
فيقال لهم ما شغلكم عن عبادة الله تعالى فيقولون ابتلائ
الله تعالى في دار الدنيا بفقر مدفع شغلنا عن القيام بحقه
فيقال لهم من اشد فقرا انتم ام عيسى عليه السلام فيقال
لهم ما شغله ذلك عن القيام بحقنا والداب ^{لهذا} كونا فمن
باني بشئ من هذه الاربع عباد كرم صاحبه وقد كان رسول
صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه اللهم اني اعوذ بك من
فتنة الفقر ^{الفناء} فاعتبر بالمسيح عليه السلام فقد صح انه لما كان
له لبي قط وقد لبس حبة واحدة مدة عشرين سنة وما كان
له في سياحته الا كوزا ومشاطا فرأى رجلا يوما يشرب
بيده فرما الكوز ولم يملكه بعد ذلك ثم مر

رجل يخلل شعره باصابعه فرمى المشط ولم يمككه بعد ذلك
يقول عليه السلام دايتي رجلاي ويوتني كهفي الارض وطعاي
نباتها وشجرها رهااي غني اكثر من هذا يا بني اسرائيل
كلوا خبز الشعير والبصل البري وياكم وخبز البر فانكم لا تقنوا
بشكره وكذا يدعي يوم القيامة بعابد فيقول له كيف حالك
في الدنيا فيقول عبدتك فيها خمماية عام في جزيرة احدق
بها البحر ما تانست بها الا بذكرك صوما وملا حتى
سنة ساجدا فيقول له ادخل جنتي برحمتي فيقول لا يارب
بل بعمل فيقول له هلم حتى احاسبك من قوالي
على عبادة خمماية عام في جزيرة احدق بها
البحر صوما وملا فيقول انت يارب فيقول
انبت لك فيها رمانه تثمر في كل يوم حبة تقتات
بها فيقول انت يارب فيقول من فجر لك من الارض ينبو
عما من ماء عذب في تلك الجزيرة المحرقة بها الاجام
تثرب منها وتغتسل فيقول انت يارب فيقول من اجابك
اداء دعوت اللهم اقبضني ساجدا فيقول انت يارب
ثم يرفع الميزان فاذا عبادة خمماية عام قد حجبها

نعمه

نعمه البهر فيقول اذهبوا به الى النار فيقول يارب
فيقول يارب ادخلي برحمتك خيرو من بعض الطريق فيفكر
الله سبحانه وتعالى فيقول اخل الجنة برحمتي فتعلم العبد كني
كذلك لا يوتى رجل يوم القيامة فيحاسب ثم يوم ربه
الى النار فيلتفت في بعض مسيره الى رايه فيقول الله
ردوه فاذا رده فيقول الله تعال ايها العبد مالكا
تلتفت في مسيرك فيقول يارب كنت اعصيك وانا
ارجو لك وامرني الى النار وانا ارجو ان تجعلني
التفت نحوك فيقول الله جل ثناؤه وتقدست اسما
رجوت كريمةا وطمعت في رحيماء اذهب فقد عرفت ذلك
وربما كان العفرون في حق الله تعال وفي حق
نفس المحاسب وفي حق الناس الا القتل معتبرا
فانه ليس يغفوا بدا كالشر لا من اسلم من الشر
كه وتاب من القتل لا يعود الى ذنب ابد فان
القاتل يمت ما احياء الله تعال وفي بعض
الكتب المنزلة ما ظلمتك اشركتني في فعلي اللهم نوا

٦٥
كيف فعلت انا احي وانتهت انتبه ايها الغافل
والا فبارزني ^{في} بالمجادبة وفي بعض الهكفي يا بن ادم
حسنه وسيرة للوعدي ان تكفوا جوارح ميتا وما تشاكله جيا يريده
الطعام للجايح واجارة المظلوم وما تشاكله من انواع الحياة
والقتل مقيما والخطا ايضا اذا استهز بكفارتته ولم يقف
فاخذ رءسها فاعلم فاعلم عظيم والكباير قد يرحى لصاحبها الشفا
عة بعد التخلي فاكرمهم على الله ^{يوم القيامة} يخرج من النار بعد الف
سنة وقد امتحن وكان الحسن يقول في كلامه يا لثني كنت
ذلك الرجل ولا مثله انه كان برحة الله عاليا باحكام
الآخرة باصيرافاهما ويوتى برجل قما يجد له ^{يوم القيامة} حسنة ترجع بها
ميزانه وقد اعتدت بالسوية فيقول الله تعالى رحمة منه وعلما
اذهب في الناس فالتهمى من يهلك حسنة ادخلها بها
الجنة فيسير بين خلال العالمين فاحم يحد احد ايكلمه في ذلك
الامر الا يقول اخاف ان يكون ميزاني فانا احوج منك اليها
فيس فيقول له رجل مالذي تطلب فيقول حسنة واحدة
مررت على قوم لهم منها الوفي فبخلوا علي فيقول الرجل لقد
لقيت الله ثم فتما وجدت في صليفتي الاحسنة واحدة وما
اظنها تقني عن شيئا خذها هبة مني اليك فيطلق بها فرحا
مرورا فيقول الله ما بالاي وهو اعلم فيقول يا رب انفق

من امري

٦٦
من امري كيت وكيت ثم ينادي سبحانه وتعالى بها جبه الذي او
هبه الحسنه فيقول له كرمي اوسع من كرمك خذ بيد اخيك
واطلقا الى الجنة وكذا استوى كفتا الميزان لرجل فيقول فيقول
الله تعالى كنت من اهل الجنة ولا من اهل النار فياتي المملوك
بصبيته فيها مكتوب اني فترجح على الحسنات لانها كلمة
عقوبت ترجح بها جبال الدنيا فيامر به الى النار قال فيطلب
الرجل ان يردوه الى الله تعالى فيقول ردوه فيقول الله
له ايه العبد العا لا شيء تطلب الرد الي فيقول الهى
دايت انى مسايير اليها واذا لا بد لي منها وقد كنت عاقا
لا بى وهو ساير الى النار مثلي فصحف على عذابي وانقذه
منها فيسجد لله تعالى ويقول عققته في الدنيا وبرزته
في الآخرة خذ بيد ابيك وانطلقا الى الجنة فما من احد يؤمر به الى
النار الا املايكة توقيه لعالمهم بسوا حكمهم الآخرة حتى يينا
دى بقوم لا خلاق لهم خلقوا خطبا لها وحشرا وقيفونهم
انهم مستولون فتحبس تلك الزمرة حتى يخرج النداء فيهم
مالكم لا تنامرون فيستلموا بالبكاء ويعترفون بالذ
نب كما قال الله ثم فاعترفوا بذنوبهم فسحقا لاي
ب السعير فلما رأتهم الربابية مستسلمين ويتلأمنون

٢٤
شكروا في عذابهم فاذا النداء من قبل الله تعالى فسلكوا
باب السعير فردد دفعه واحدة الا النار وكذا يوقى
بأهل الكباير من امة محمد صلى الله عليه وسلم شيوا
وعجباير وكهولا ونساء وشبابا فاذا نظر اليهم مالك
خازن النار قال من انتم معاشر الاشقياء ما لي ابي لا تغل
ايديكم ولا تضع عليكم الاغلال والسلاسل ولم تسود وجوه
هكم وما ورد على احسن منكم فيقولون يا مالك نحن اشقياء
امة محمد صلى الله عليه وسلم دعنا نبكي على ذنوبنا فيقول لهم
ابكوا فلن ينفعكم البكاء فكم من شيخ وضع يده على جنته
ويقول واشيبناه واطول حسرتاه واضيق قوتاه وكم من
كهل ينادي وامهيتاه واطول مقاماه وكم من شاب ينادي
واشيبناه واتغير حساه وكم من امرأة قد قبضت على ثا
ميتها وشعرها وهي تنادي واسوتاه واهنك ستراه
فيكون الف عام فاذا النداء من قبل الله تعالى يا مالك ادخلهم
النار الباب الاول منها فاذا صفت النار ان تاخذهم يقولون
لا اله الا الله باجمعهم فتفر النار عنهم خمسا به عام
ثم ياخذون في البكاء فثبته اصواتهم واذا النداء من
قبل الله تعالى يا نار خذيهم يا مالك ادخلهم الباب
الاول من النار فعد ذلك سبع لها فليسته كالعد
القاصف

٢٥
القاصف فاذا همت النار ان تحرق القلوب بجرها ما لك
وجعل يقول لا تحرقين قلبا فيه القرآن وكان وعاد الايمان
فاذا الزبانية قد جاوا بالحكيم ليصوبه في بطونهم فيز
جرهم مالك فيقول لا تدخلوا الحكيم بطونا اخرجهم
مجان ولا تحرق النار وجوها سجدة لله تعالى في
دون فيها حيا كالغاسق المحلول والايمان يشلا في القلوب
وكذا يكثر هياح رجل في النار يعاوا صوته على اهل النار
فيخرج وقد امتحش فيقول الله له ما اكثر صياحك فيقول
يارب حاسبتني وما ايسر من رحمتك وعلمت اني راجيا لعفوك
وانك تسمعني فاكثر الهياح فيقول الله تعالى ومن يقنط من دمة
ربه الا الضالون اذهب فقد غفرت لك بها رجوته من عفوي
ويخرج من النار رجل فيقول الله له قد خرجت من النار فباي عمل
تدخل الجنة فيقول يارب ما اسالك منها الا اليسير فيرفع الى
شجرة من اشجار الجنة فيقول الله له ارايت ان اعطيتك هذه
لم تسالني غيرها فيقول لا وعزتك يارب فيقول الله
هي هبة مني اليك فاذا اكل منها واستظل بها رفع الى
شجرة اخرى احسن منها فيقول مالك تنظر اليها
لعلا اجبتها فيقول نعم يارب فيقول الله له ان

اية في امر الزواج
 اذا اردت ان تتكلم بين امرأتين وجعلت في الرواج ان قوسها خمس
 فاحسب اسمها واسمها في الجمل الكبير واسقط منهم
 لهم ثمانية سبعة فان بقي من الحروف واحد فانهم يقتر
 قو ولا يجتمعوا الى السمان وان بقي اثنين يكون مباركة عليه
 وان بقي ثلاثة فحسب بالاول ثم يشر بالآخر وان بقي اربعة فحسب
 بقية شريره بريرة وان بقي خمسة ابشر بذات المال كذا
 الجاني وجنه الرجائي وان بقي ستة فحسب عنها
 بعدا وان بقي سبعة في السعد السعد لكنه خالف
 فيها الامام احمد ابو في دارم انت فيها مهمومة وان
 بقي ثمانية باب رزق للفتى وان بقي تسعة خسه كل افه
 جمل الكبير في اليه
 ج ٨ ط ٩ ي ١٠
 ص ٩ ق ١٠ ر ١١ ش ١٢ ث ١٣ خ ١٤ ض ١٥ ظ ١٦ غ ١٧
 ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠

ان اعطيتك اياها

ان اعطيتك اياها فلا تسألني غير ما فيقول لا وعزتك
 يارب فاذا اكل منها وشرب من مايتها رفع الى شجرة
 احسن منها فجعل ينظر اليها فيقول الله له لعلك انت
 اعطيتك اياها تسألني غير ما فيقول لا وعزتك يارب لا
 اسالك غيرها فيفاحلك الله عز وجل ويدخله الجنة
 ويقسم له منها مثل الدنيا وما فيها اضعا فاقدا كثيرة
 من ايراد هذه الحكايات وفي بعض الاخبار ان الله تعالى
 يتجلى لهم فيقبض السموات السبع بينا والارضين اثنا عشر
 وهو قوله عز وجل والسموات مطويات بيمينه
 نطوى السما وكفى السجل للكتاب واسجل اسم له
 يكتب فيه رقمه وقيل قرطاسي وهاب وفي بعض الا
 خبار ان الله تعالى يكفوا الارض بيده كما يكفوا احدكم
 حبرته في السفر وفي الاحاديث ان اول طعام ياكله اهل
 الجنة زيادة كبد الحوت الذي عليه قرار الارضين السبع
 يشوى فيعطي لهم مع الارض الدنيا وياه والارض يومئذ
 كخبزة غمته وفي الصحيح انهم يدخلون الجنة على
 قامة ادم عليه السلام جردا مردا مكحليين قال

٦٤

٢٤
الله تعالى والوزن يومئذ الحق فمن غريب علم
الآخرة ان الرجل يوتي به الى الله تعالى فيوجه ويوزن
له حسنة وسياته وهو في ذلك يظن ان الله ما احاسب
احدا سواه واهل الموقف الالف والالف في مثله كاسبون
في لحظة واحد كل منهم يظن انه الماحاسب وحده
وهو قوله تعالى ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفي
واحدة وفي قوله تعالى سنفرغ لكم ايها الثقلان
سر عجب من اسرار الملكوت ومعناه المبالغة
في التهديد والوعيد فبما كان من لا يشغله شأ
ن عن شأن هذه الحالة ياتي الرجل الى ولده
فيقول يا بني اني كسوتك طفلا حيث لا كنت
تقدر تكسو نفسك واطعمك طعاما والسقيك
شرابا وكفلك صغير حيث لا كنت تستطيع
دفع الضر ولا جلب الخير فكم من فاكهة
غنيتمها علي فاتبعتها لك ما ترى من
هول

٦٥
هول القيامة وسيات ايئك كثيرة فتجمل منها
ولو سئية واحدة فتخفف عني واعطيني حسنة
تزيد بها في ميزاني فيقول الولد اني اخرج
منك اليها وكذا لك تفعل الفصيلة ولها حبه
وهو قوله تعالى يوم يفر المرء من اخيه
وامه واهله وصاحبه وبنيه وقد ذكر
النبي صلى الله عليه وسلم في غير حديث
من الصحيح يحشر الناس يوم القيامة عراة
فقال عاتشة رضي الله عنها واسوتاه
ينظر بعضنا الى بعض فقال عليه السلام لكل
مري منهم يومئذ شأن يغنيه يريد ان يشده
المهول وعظم الكرب يشغلهم عن ان ينظروا
بعضهم الى بعض فاذا استقر الناس جميعا
في صعيد واحد طلعة عليهم سحابة سودا

فقطر كحفاً منشرة فاذا الحيفة الموم من ورقة
ورق واذا صيغ الكافر ورقة سدر والكل مكتوب فيها
الاعمال فيجند تطاير الحصى فالموم يتلقى صحيفة يمينه
والكافر يتلقى صحيفة بشماله وهو قولهم ومخرج
له يوم القيامة كتابا يلقاه منشوراً ولو اخذه
طويال لم يجد ان ينشره من تراحم الخلق وتعلق
بعضهم ببعض وكل من بعض السلف من اهل التصديق
ان الحوض يورد بعد جواز لهراط وهو غاط من قابله
فان السبعون الف الذين يدخلون الجنة لا يرفع لهم ميزان ولا
ياخذون صحفاً وانما هي براءة مكتوبة لا اله الا الله محمد الرسول
الله هذه براءة فلان قد غفر له وسعد سعادته لا يشق
بعدها ابد افهام عليه بشي اسر من ذاك المقام
والرسل يوم القيامة على المنابر والانبيا والعلماء
على منابر صفاء ومبر كل رسول على قدره والعلماء
العاملون على كراسي من نور والشهداء وال
الملاحون كقراء القرآن والمؤذنون على كثران
المسك وهذه الطائفة العامة من اصحاب الكراسي هم الذين
الذين

الذين يطلبون الشفاعة من ادم ونوح حتى ينتهون الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكل مذكور ياتي لشخصه يوم القيامة
فقد جاء ان القرآن ياتي يوم القيامة في صفة رجل احسن الناس
خلقاً وخلوقاً فيستشفع ويشفع والاسلام مثله فيختم ويخا
صم وقد ذكرنا حكاية الاسلام عن عمر بن الخطاب رضي في كتاب
الاجيا ويعد مخاصمته فيتعلق به ما شاء الله فيهل به الى الجنة
وكذا تاتي الدنيا في صورة عجوزة شطاء افرح ما يكون فيقول
لناسي اتعرفون هذه فيقولون نفوذ بالله من هذه
فيقال لهم هذه الدنيا التي كنتم تحبونها تسدون و
تتباغضون فيها وكذا تاتي الجمعة كما انها عروى تزف
احسن ما يكون فتحدق بها المومنون وتخطبها كثران
المسك والكا فور عليها نور عجب منه اهل المو
قف حتى يدخل الجنة فانظر رحمك الله وجود القر
ان والاسلام والجمعة اشخاصا وذلك في الدنيا لا
يعقل له عين بل هو متخير الى العالم الملكوتي وما
رف حقيقة لا يقول بخلق القرآن كما قالت الجهمية جهلاً
ان القرآن موجود جبروتي شخصاً والاسلام ملكوتي
كالصلاة والصيام والهدى ولا يلتفت الى من اتجم في تلا
شي الانفس عند الموت فنقول له قال صلى الله عليه
وسلم يوم حفر الخندق اللهم رب هذه الاجساد البيا
ليه والادواح وقوله لزاير اهل القبور ان الميت

إذا زاره المحي يعان به فاعلم ان لذلك كله مخرج
 وكله رجب بمرهنا عليه في غير هذا الكتاب وقصدنا
 الاختصار ليسا ورن السنه ولا يلتفت الي البدع
 الطائفة على الشريعة من السن شياطين الانس نعوذ
 بالله منهم ونسال الله تعالى العصمة والتوفيق
 وهو حسبنا ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا
 بالله العلي العظيم تمت الدرة الفاخرة بحمد الله
 وعونه على يد العبد الفقير الحقير محمد ابن المرحوم
 السيد الشيخ اسماعيل ثريا غفر الله له والوالديه
 وجميع المسلمين في غرة دلعقد ١٢٥٤

قسم النسخات

مكتبة جامعة الملك سعود	٦٦٠	٣١٢٩٨
الروية:	٦٦٠	٣١٢٩٨
السنوات:	٦٦٠	٣١٢٩٨
المؤلف:	٦٦٠	٣١٢٩٨
تاريخ النسخ:	٦٦٠	٣١٢٩٨
اسم الناشر:	٦٦٠	٣١٢٩٨
عدد الأوراق:	٦٦٠	٣١٢٩٨
ملاحظات:	٦٦٠	٣١٢٩٨